



انعكاسات التحول الرقمي على بيئة الأعمال

وتحفيز الاستثمار المباشر في ضوء المتغيرات الدولية

Reflections of Digital Transformation on the business environment "
and Stimulating direct investment in light of international changes"

دكتورة آمال ضيف بسيوني

مدرس الاقتصاد والمالية العامة

المعهد العالى للإدارة وتكنولوجيا المعلومات بكفر الشيخ

ملخص :

فى الآونة الأخيرة ازدادت توجهات دول العالم الى التحول الرقى واستخدام التكنولوجيا الحديثة لتطوير بيئة الأعمال وتحسين الخدمات المقدمة للمواطنين وجذب الاستثمار الأجنبى المباشر وزيادة قدرتها التنافسية فى الأسواق الدولية

تهدف الدراسة الى بيان مدى فعالية التحول الرقى فى دعم وتحسين بيئة الأعمال بالشركات والمؤسسات وتحفيز الاستثمار الأجنبى المباشر ، ومعرفة التحديات التى تواجه آلية تنفيذ التحول الرقى ومعوقات تدفق الاستثمار الأجنبى

توصلت الدراسة الى أن التحول الرقى يساعد على تحسين كفاءة بيئة الأعمال وجذب تدفقات الاستثمار الاجنبى ، وأن ضعف البنية التحتية يحول دون تطبيق آليات التحول الى الرقمنة التكنولوجية وضعف التدفقات الاستثمارية

أوصت الدراسة بأهمية زيادة الاستثمارات فى تطوير البنية التحتية ورأس المال البشرى لتنمية مهاراته ، وتنمية صناعة الالكترونيات و تفعيل منظومة الشباك الواحد والأختام الالكترونية بالمصالح الحكومية للتيسير على المواطنين والمستثمرين

الكلمات الافتتاحية :

التحول الرقى - بيئة الأعمال - الاستثمار الأجنبى المباشر - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - الأمن السيبرانى - الحكومة المصرية - المتغيرات الدولية

Abstract:

Recently, the countries of the world have increased their tendency towards digital transformation and the use of modern technology to develop the business environment, improve services provided to citizens, attract foreign direct investment, and increase their competitiveness in international markets.

The study aims to demonstrate the effectiveness of digital transformation in supporting and improving the business environment in companies and institutions and stimulating foreign direct investment, and knowing the challenges facing the mechanism of implementing digital transformation and the obstacles to the flow of foreign investment, The study concluded that the digital transformation helps to improve the efficiency of the business environment and attract foreign investment flows, and that the weakness of the infrastructure prevents the implementation of the mechanisms of transition to technological digitization and the weakness of investment flows..The study recommended the importance of increasing investments in developing infrastructure and human capital to develop its skills, developing the electronics industry and activating the one-stop shop system and electronic seals in government departments to facilitate citizens and investors.

Key Word: Digital Transformation - Business Environment - Foreign Direct Investment - Information and Communication Technology - Cyber Security - The Egyptian Government - International Variables

المقدمة

فى الآونة الأخيرة ازدادت توجهات دول العالم الى التحولات الرقمية وأصبحت ضرورة حتمية فى ظل المتغيرات العالمية والتطور السريع فى استخدام تكنولوجيا المعلومات لكافة الهيئات والمؤسسات التى تسعى الى تطوير وتحسين خدماتها ، وزيادة قدرتها التنافسية يعتبر تطوير بيئة الأعمال من أهم المحركات لجذب الاستثمار سواء المحلى أو الاجنبى من خلال تطبيقات التحول الرقمية الذى يساهم فى توفير الشفافية وحماية حقوق المستثمرين ، وتوفير فرص العمل وزيادة الإنتاج وتوطين الممارسات الجيدة فى الإدارة لذلك تسعى حكومات الدول لتطوير بيئة الأعمال للتحول الى الرقمنة التكنولوجية الحديثة وجذب الاستثمار الأجنبى

على الرغم من ذلك يواجه تطبيقات التحول الرقمية فى بيئة الأعمال الحديثة العديد من التحديات سواء لحكومات الدول أو الشركات لما يتطلبه من توافر الامكانيات المادية والخبرة البشرية والبنية التحتية فضلاً عن الاضطرابات التى تسود النظام الاقتصادى العالمى منذ جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية ، وتأثيرها السلبى على تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر فقد انخفض الاستثمار الأجنبى المباشر العالمى خلال العامين ٢٠٢٠-٢٠٢١ بنسبة ٤٠٪ مقارنة بعام ٢٠١٩ واستمر الانخفاض فى الاستثمار الأجنبى وعزوف المستثمرين عن المخاطرة بأموالهم أدى الى خروج نحو ٢٠ مليار دولار أموال ساخنة واستثمار أجنبى غير المباشر خارج مصر مما أدى الى تراجع الانتاج والتشغيل وتزايد معدلات البطالة ، وطبقاً لتقرير الاستثمار العالمى الصادر عن الأمم المتحدة تراجع نصيب مصر من الاستثمارات الاجنبية المباشرة بنحو ١٢٪ فانخفضت من ٥.٨ مليار دولار الى ٥.١ مليار دولار عام ٢٠٢١ يسوقنا ذلك الى تساؤلات مشكلة الدراسة الآتية :

ماهى أهمية التحول الرقمية والتحديات التى تواجه تطبيقه فى بيئة الأعمال الحديثة
ماهى أسباب ضعف مساهمة الاستثمار الاجنبى المباشر فى مصر
ماهى مخاطر التحول الرقمية والأمن السيبرانى
ماهى تداعيات جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية على الاستثمار الأجنبى المباشر

فروض الدراسة :

- (١) هل التحول الرقمي يساعد على تحسين كفاءة بيئة الأعمال ويحفز الاستثمار الأجنبي
 - (٢) ان عدم توافر بنية تحتية قوية يحول دون تطبيق التحول الرقمي
- أهداف الدراسة :

- (١) إبراز مدى فعالية التحول الرقمي فى دعم و تحسين بيئة العمل بالشركات والمؤسسات
- (٢) تحفيز الاستثمار الاجنبى المباشر
- (٣) معرفة جهود الحكومة المصرية لدعم التحول الرقمى وتوفير مناخ آمن لجذب الاستثمار

حدود الدراسة : تقتصر الدراسة على معرفة انعكاسات التحول الرقمى فى دعم بيئة الاعمال وكفاءة اداء الشركات والمؤسسات وتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر والتحديات التى تواجهه وتأثير جائحة كورونا و الصراع الروسى الأوكرانى على تدفق الاستثمار الاجنبى وجهود الحكومة المصرية فى دعم التحول الرقمى وتوفير مناخ جاذب للاستثمار الاجنبى المباشر منهجية الدراسة: يستخدم الباحث المنهج الاستنباطى و الوصفى التحليلى للبيانات والمؤشرات الخاصة بالتحول الرقمى ببيئة الأعمال وحجم الاستثمارات الاجنبية الوافدة بإصدارات وتقارير ودوريات المنظمات الدولية والمحلية

أهمية الدراسة العلمية : ترجع الى استحواذ تقنية التحول الرقمى وتكنولوجيا المعلومات على اهتمام دول العالم فى ضوء المتغيرات الدولية لتحسين بيئة الاعمال ورفع كفاءة الشركات والمؤسسات لزيادة الربحية والقدرة على المنافسة والارتقاء بمستوى الخدمة ، فضلاً عن أهمية الأمن السيرانى فى الحفاظ على سرية البيانات والمعلومات

أهمية الدراسة العملية : ترجع الى معرفة مدى انعكاسات تطبيق آليات التحول الرقمى التكنولوجى لتطوير وتحسين كفاءة بيئة الاعمال وتحسين مستوى الخدمات المقدمة سواء للمواطن أو المستثمر الأجنبي لجذب وزيادة حجم الاستثمار الاجنبى المباشر و توفير فرص العمل ورفع معدلات النمو فى الناتج المحلى الإجمالى

الخطة الدراسية تتضمن ثلاثة مباحث رئيسية :

المبحث الأول : أبعاد واستراتيجيات التحول الرقمى

المبحث الثانى : دور التحول الرقمى فى دعم بيئة الأعمال
المبحث الثالث : التحول الرقمى بين الدعم الحكومى وتحفيز الاستثمار الأجنبى المباشر فى
ضوء المتغيرات الدولية
الدراسات السابقة:

- (١) دراسة أحمد كاظم ، ورود قاسم جبر (٢٠٢١) بعنوان : تكنولوجيا التحول الرقمى وتأثيرها فى تحسين الاداء الاستراتيجى للمصرف ، تهدف الدراسة الى قياس مدى تأثير تكنولوجيا التحول الرقمى فى تحقيق الاداء الاستراتيجى ، وتوصلت الدراسة الى ان التحول الرقمى ساهم فى زيادة الانتاجية وتشجيع العاملين والمديرين على تطوير الكفاءة فى الاداء وتوصى الدراسة بضرورة استخدام المصارف أساليب حديثة لتطوير الاداء ، وتعزيز الوعى لدى العملاء
- (٢) دراسة جميلة سلايمى (٢٠١٩) بعنوان : التحول الرقمى بين الضرورة والمخاطر تهدف الدراسة الى تطوير العمل الحكومى وتأسيس البنية اللازمة وتحقيق التميز فى الاداء الحكومى وتوصلت الدراسة الى ان الهجمات الالكترونية من أبرز المخاطر الرقمية التى يواجهها التحول الرقمى ، وتوصى الدراسة بضرورة التوسع فى الاعتماد على التجارة الالكترونية ، و مواكبة القوانين والتشريعات للتحول الرقمى
- (٣) دراسة مصطفى محمد شديد (٢٠٢١) بعنوان: تأثير التحول الرقمى على مستوى أداء الخدمة المقدمة بالتطبيق على موظفى الادارة العامة للمرور بمحافظة القاهرة ، تهدف الدراسة الى التعرف على دور عملية التحول الرقمى فى تحسين اداء الخدمات المقدمة من قبل وحدات المرور ، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباط قوية بين متطلبات تطبيق التحول الرقمى وتحسين ادارة خدمات المرور ، وتوصى بضرورة تطوير بيئة العمل الحكومى والانطلاق نحو الاقتصاد الرقمى
- (٤) دراسة عماد ناصيف مكى (٢٠٢١) بعنوان : دور التحول الرقمى فى تحسين اداء صناعة التكرير والبتروكيماويات ، تهدف الدراسة الى معرفة دور التحول الرقمى فى تحسين الاداء بصناعة البتروكيماويات وتوصلت الدراسة الى مساهمة تكنولوجيا التحول الرقمى فى تحسين كفاءة عمليات الانتاج ، وتوصى الدراسة بأهمية التأكيد على أهمية تطبيق

التكنولوجيا الرقمية وتقنيات الذكاء الاصطناعي في الدول الاعضاء الأوبك لما لها من دور فعال في تعزيز القدرة التنافسية لصناعة تكرير البترول ورفع كفاءة الانتاج (٥)دراسة احمد كاظم ، ورود قاسم (٢٠٢٠) بعنوان : تكنولوجيا التحول الرقمية وتأثيرها في تحسين الأداء الاستراتيجي للمصرف ، و تهدف الى دعم ورفع كفاءة الاداء بالمصرف وتوصلت الدراسة الى وجود تأثير فعال لتكنولوجيا التحول الرقمية في الاداء الاستراتيجي وأوصت بضرورة الافادة من تجارب المصارف العالمية في هذا المجال (٦) دراسة شيرين محرم التوني (٢٠٢٢) بعنوان: الاقتصاد الرقمي في جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة في جمهورية مصر العربية ، تهدف الدراسة الى معرفة العلاقة بين الاقتصاد الرقمي وحجم الاستثمارات الأجنبية في مصر ، وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة موجبة متبادلة بين الاقتصاد الرقمي وحجم الاستثمارات الاجنبية المباشرة وأوصت الدراسة بضرورة قيام الدولة بسن قوانين وتشريعات تضمن حقوق المتعاملين في الاقتصاد الرقمي ، وعقد اتفاقيات ثنائية مع الدول المتقدمة للاستفادة في مجال التأهيل والتدريب وجذب الاستثمار

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين انها جميعاً اهتمت بدور وأهمية تطبيقات التحول الرقمي لما له من انعكاسات ايجابية على الادارة والانتاج والقدرة على المنافسة ومن ثم تعتبر الدراسة المقدمة إضافة الى الدراسات السابقة وتغطية الفجوة البحثية التي لم تتناولها الدراسات في الجمع بين انعكاسات التحول الرقمي في دعم بيئة الاعمال وجذب الاستثمار الاجنبي المباشر في ضوء المتغيرات الدولية ودور الحكومة في دعم منظومة التحول الرقمي وتحفيز الاستثمار

الكلمات الافتتاحية : التحول الرقمي - بيئة الأعمال - الاستثمار الأجنبي المباشر - تكنولوجيا المعلومات والاتصالات - الأمن السيبراني - الحكومة المصرية - المتغيرات الدولية

المبحث الاول

أبعاد واستراتيجيات التحول الرقمي

فى ضوء التغيرات الدولية والتطورات المتسارعة فى استخدام أدوات ووسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التى أحدثت تغييراً جذرياً فى طريقة تقديم الخدمات سواء للمواطنين أو العملاء ظهر ما يعرف بالحكومات الالكترونية والشركات الرقمية والتجارة الالكترونية والمدن الذكية وغيرها ، لذلك نجد من الأولويات التى تتبهد اليها دول العالم التحول الرقمي الذى أصبح مطلباً ضرورياً لمواكبة التطور التكنولوجى فى بيئة الاعمال بالنسبة لكافة المؤسسات والهيئات التى تسعى الى تطوير وتحسين خدماتها حيث يسهم فى ربط القطاعات الحكومية أو الخاصة ببعضها لإنجاز الأعمال المشتركة بمرونة ، وخفض التكاليف والمحافظة على استمرارية الشركات فى دائرة المنافسة من خلال الوصول الى قاعدة أوسع من العملاء

على الرغم من مزايا وفوائد التحول الرقمي إلا أنه يواجه تطبيقات التحول الرقمي فى بعض الدول والحكومات والهيئات والشركات العديد من التحديات التى تعوق تطبيقه والاستفادة منه من سياق ماسبق يناقش المبحث العناصر الآتية :

- مفهوم التحول الرقمي
- أهمية و فوائد التحول الرقمي
- دوافع وتقنيات التحول الرقمي
- استراتيجيات التحول الرقمي

أولاً- مفهوم التحول الرقمي Digital Transformation

بداية نوضح الفرق فى المفهوم بين الرقمنة والرقمية ،

يعد مفهوم الرقمنة Digitalization مفهوماً حديثاً ظهر بظهور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيف التكنولوجيا الحديثة فى مختلف المجالات والقطاعات ، وتعرف الرقمنة

بأنها عملية التغيير من الشكل التماثلي الى الرقمي^١ أو التحول من الأساليب التقليدية الى نظم الحفظ الالكترونية ، هذا التحول يستدعى التعرف على بيئة الأعمال والطرق والأساليب القائمة واختيار ما يتناسب معها^٢

الرقمية Digitization : تشير الى أخذ معلومات تناظرية وترميزها الى أصفار بحيث يمكن لأجهزة الكمبيوتر تخزين ومعالجة ونقل هذه المعلومات .

التحول الرقمي : " هو التغير المرتبط بتطبيق التكنولوجيا الرقمية لإحداث تغيير جذري في طريقة العمل ولخدمة المستخدمين بشكل أفضل وأسرع"^٣

كما يعرف بأنه توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات داخل المؤسسات والهيئات سواء الحكومية أو القطاع الخاص بهدف تطوير الأداء المؤسسي وتحسين الكفاءة التشغيلية وزيادة الانتاج بما يخدم سير العمل داخل المؤسسة و فى تعاملها مع العملاء والمواطنين ومن ثم يمكن وضع مفهوم أعم وأشمل من المفاهيم السابقة فهو عبارة عن مجموعة الاجراءات التى تنفذها المؤسسات لدمج التكنولوجيا الرقمية فى جميع مجالات الأعمال والتى تؤدى الى إحداث تغيير وتطوير جذرى فى بيئة الأعمال من أجل تقديم الخدمة للعملاء والمستثمرين بشكل أفضل ويزيد من قدرتها التنافسية لمجابهة التغيرات العالمية

ثانياً- أهمية وفوائد التحول الرقمي ٤ :

للتحول الرقمي أهمية وفوائد عديدة والمتنوعة تتمثل فى الآتى:

- (١) يوفر التكلفة والجهد ويحسن الكفاءة التشغيلية
- (٢) تبسيط اجراءات الخدمات المقدمة للمواطنين وتنمية ثقافة الابتكار
- (٣) يحقق المرونة بتسهيل الربط بين المؤسسات وسرعة الاستجابة للتغيرات فى السوق

١ - سلوى جمعة شعراوى : مركز دراسات واستشارات الادارة العامة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، بدون

٢ - محرم صالح الحداد ، محمد ابراهيم محمد : الثورة الصناعية الرابعة (الذكاء الاصطناعى - التحول الرقمى) ، سلسلة أوراق السياسات فى التخطيط والتنمية المستدامة ، العدد رقم (٨) معهد التخطيط القومى ، القاهرة ، ٢٠٢١ ، ص ٢٤ .

٣ - خواترة سامية : التحول الرقمى خلال جائحة كورونا وما بعدها ، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد ٥٨ عام ٢٠٢١ ، ص ١٠٩

٤ - انظر الرابط : <https://www.fastcoo.com>

- ٤) يساعد متخذي القرار في المؤسسات على مراقبة الأداء وتحسين جودة الخدمات وتحديد الأهداف والاستراتيجيات
- ٥) يساعد في وضع آليات محددة لإنجاز الأعمال ورفع كفاءة الأداء في المؤسسات الحكومية
- ٦) الحد من سلبيات العمل الإداري من الوساطة والمحسوبية والبيروقراطية ويمكن تلخيص أهم فوائد التحول الرقمي في الآتي ٥
- ١- السرعة في الأداء وجودة وكفاءة سير العمل اليومي وتحسين الخدمة المقدمة للمستفيدين
 - ٢- رفع مستويات الشفافية والحوكمة بما يؤدي الى تقليل الأخطاء وترشيد الانفاق الحكومي
 - ٣- ادارة الموارد بشكل أفضل وزيادة الانتاجية وتحسين جودة المنتجات
 - ٤- إمكانية الاستفادة من التقنيات الحديثة لتطوير الأداء والتنبؤ والتخطيط للمستقبل
 - ٥- استبدال العمليات التقليدية بالرقمية و خلق مناخ جديد من الابداع والتميز والمنافسة

شكل رقم (١) فوائد التحول الرقمي



Aitken.B.J&Harrison.A.E” Do domestic firms benefits from direct foreign investment - °
Evidence from Venezuela “American Economic Review, 89,(3)1999.P.605

<https://etunum.com>

ثالثاً - دوافع التحول الرقمي :

- ١- التكاليف والضغط المفروضة على الميزانية
أحياناً تواجه بعض الدول تراجعاً في إيراداتها وتواجه ذلك بتخفيض حجم انفاقها لذلك تتخذ
هذه الدول من التدابير التي تمكنها لتوفير التكاليف من أجل التحول الرقمي وتحقيق أهدافها
- ٢- متطلبات العملاء والمواطنين
حققت وسائل التواصل الاجتماعي طفرة كبيرة في التواصل بين دول العالم وأتاحت الفرصة
أمام الحكومات والمواطنين للتعاون معاً ومعرفة آراء المواطنين اللذين اعتمدوا على هذه
الوسائل للمطالبة بتوفير مستوى أرقى من الخدمات الحكومية مثل حلول الدفع عبر الانترنت
- ٣- توجيهات الحكومة
تعتمد حكومات الدول على منهج التخطيط لاتخاذ قراراتها وأن عملية التحول الرقمي من أهم
عوامل نجاح هذه الخطط الوطنية الواعدة والإسراع باتخاذ القرارات و يساعد على تسريع وتيرة
تنفيذ برامج التحول الرقمي بفاعلية^٦

رابعاً - تقنيات التحول الرقمي

يتم بناء التحول الرقمي باستخدام منظومة من الأجهزة وأنظمة التشغيل ووسائط التخزين
والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية ومراكز معلومات تسمح باستخدام جميع الأصول
بكفاءة تشغيلية غير منقطعة ، يستلزم ذلك بنية تحتية قوية كما يوضحها الشكل (٢)^٧
وطبقاً للتوجهات العالمية الحديثة وحتى تكون عملية التحول الرقمي على الوجه الأمثل يجب
على الدول ان تتضمن استراتيجياتها في التحول الرقمي التقنيات الحديثة والاستفادة منها
لتكون أكثر مرونة في العمل وقدرة على التنبؤ بالتخطيط للمستقبل أهمها التالي^٨ :

^٦ - إيمانويل دورو ، صفدر نذير : التحول الرقمي في الشرق الأوسط رحلة رقمية ، ديلويت ، ص ١٩ انظر الرابط :

<https://www2.deloitte.com>

^٧ - احمد حمدي ، ندى طارق : ادارة مخاطر التحول الرقمي ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية ،
المجلد الثالث عشر ، العدد الثالث ، مارس ٢٠٢٢ ، كلية التجارة جامعة مدينة السادات ، ص بدون

^٨ - International Finance Corporation: World Bank Group ,Crating Markets ,Creating

Opportunities, 2022, p.11 انظر الرابط

<https://pressroom.ifc.org/all/pages/PressDetail.aspx?ID=24967>

شكل رقم (٢) تقنيات التحول الرقمي



المصدر : أشرف السعدنى : الثقافة وتأثير التحول الرقمي ، المشهد اليوم ، ١٣ / ٨ / ٢٠٢٠

١- الجيل الخامس 5G: تلك التقنية أصبحت اتجاه عام سائد في الحياة العامة وعالم المال والأعمال في المستقبل ، وأصبح تحسين البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتحديث الشبكات للإرتقاء الى عصر أنظمة الجيل الخامس أمراً لا مفر منه خاصة وأن هذه الشبكات محرك حقيقي لتطوير الأعمال والصناعات وعامل أساسي لنجاح عملية التحول الرقمي

٢- إنترنت الأشياء IOT : يعتبر واحداً من أهم الجسور التي تربط بين التطبيقات المادية والرقمية، ويرتكز على تكنولوجيا الاستشعار فاعدد المتزايد من الأجهزة المتصلة بالإنترنت يُمكن الشركات من الاستغلال الأمثل للإصول ومحرك أساسي في قيادة عملية التحول الرقمي

٣- الذكاء الاصطناعي AI: يتطور الذكاء الاصطناعي بالزيادة المطردة في قدرة الحوسبة وإتاحة كميات ضخمة من البيانات واستخدام التكنولوجيا الرقمية لإنشاء أنظمة قادرة على تأدية مهام تحاكي القدرات الذهنية البشرية وأنماط عملها وتحليل البيئة المحيطة والتعلم من الأخطاء للقيام بالتنبؤ أو تقديم توصيات أو اتخاذ قرارات .

- ٤- الأمن السيبراني Cyber Security: يعتبر الفضاء السيبراني بيئة عصرية تتطلب حماية شاملة على المستوى المحلى والدولى وعليه فان حماية الأصول المعلوماتية يعد أمراً بالغ الأهمية لضمان أمنها وتطوير الأعمال وزيادة كفاءتها وتقديم خدمات حكومية آمنة .
- ٥- سلسلة الكتل Block Chain : تعتبر سلسلة الكتل قاعدة بيانات يمكنها المحافظة على البيانات المخزنة واستخدامها في تسجيل الأحداث وسجلات إدارة الأنشطة ومعالجة البيانات والتحقق من مصدرها وتخصيص بصمة مميزة للبيانات لا يمكن اختراقها مما يؤدي الى استخدامها اتمام المعاملات التجارية دون وسيط بشكل يؤدي الى رفع مستوى الأمن الرقمي .
- ٦- الحوسبة السحابية Cloud Computing: تعتمد تقنية الحوسبة السحابية على نقل عملية المعالجة ومساحة التخزين الخاصة بالحاسوب الى منصات عمل يتم الوصول اليها عن طريق شبكة الانترنت دون التقيد بجهاز معين أو مكان محدد .

خامساً - مراحل التحول الرقمي :

يشهد العالم اليوم تطورات مذهلة في مجال الثورات الصناعية كما يوضحها الشكل رقم (3) و التي كانت تركز على الفحم في الثورة الصناعية الأولى (١٧٨٤) وعلى الغاز في الثورة الصناعية الثانية (١٨٧٠) وعلى الالكترونيات والنوى في الثورة الصناعية الثالثة (١٩٦٩) وعلى الانترنت والطاقة المتجددة في الثورة الصناعية الرابعة (٢٠٠٠) والتي جلبت معها موجة جديدة من التقنيات مثل الذكاء الاصطناعي AI والبلوك تشين Blockchain و الانترنت الاشياء IOT والحوسبة السحابية Cloud Computing والطباعة ثلاثية الأبعاد وغيرها من التقنيات الحديثة حيث يمثل التحول الرقمي عملية استخدام التكنولوجيا الرقمية Digital Technology بهدف تحقيق الكفاءة والتميز في أداء المؤسسات والشركات وتعزيز قدرتها التنافسية^٩

^٩ - أحمد حمدى ، ندى طارق : ادارة مخاطر التحول الرقمي ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والادارية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثالث ، مارس ٢٠٢٢

سادساً - استراتيجيات التحول الرقمي

سلمت معظم دول العالم بأهمية التحول الرقمي وتطوير الاستراتيجيات الرقمية الوطنية لبناء مجتمع معلومات يحقق التنمية الاجتماعية والاقتصادية ، وتوضح الاستراتيجية الوطنية للتحول الرقمي التغيرات والمتطلبات الاستراتيجية اللازمة من أجل مواكبة عجلة التقدم فى التحول الرقمي عالمياً وتحسين تقديم الخدمات الحكومية ورفع كفاءة الأداء الحكومي والشركات والمؤسسات والقطاع الخاص وتحسين نوعية الحياة بشكل أكثر فعالية

يوجد ثلاث استراتيجيات للتحول الرقمي^{١٠}:

- (١) استراتيجية الاستجابة للمنافسة الجديدة : فى هذه المرحلة تتفاعل المنظمات والمؤسسات مع التغيرات عن طريق تطوير المنتجات والخدمات الرقمية الجديدة بما يمكنها من المنافسة
 - (٢) استراتيجية التكيف التكنولوجى: تتمثل فى إحداث تغيير فى البنية التحتية لتكون أكثر مرونة قادرة على استيعاب التقنيات الجديدة فضلاً عن السرعة فى عملية التطوير .
 - (٣) استراتيجية التدعيم الإلكتروني: فى هذه الاستراتيجية تحاول المؤسسات المالية إحداث تغيير جذرى فى هيكلها التنظيمى تجعل استثماراتها الرئيسية فى التكنولوجيا تؤتى ثمارها
- ب- أهداف استراتيجية التحول الرقمي

ان الهدف من التوجه الاستراتيجي للتحول الرقمي هو تحسين جودة حياة المواطن من خلال تحسين ظروفه المعيشية وتقديم خدمات إلكترونية متعددة وتطوير بيئة الأعمال وتحويل الحكومة إلى حكومة إلكترونية مترابطة رقمياً وتحسين العمل داخل الجهاز الإداري للدولة ليعمل بكفاءة وفعالية،^{١١} وتعزيز قيم الشفافية لكافة الأعمال من خلال التفاعل والتشارك بين عناصر المجتمع المختلفة بما فى ذلك الجامعات والقطاع الخاص والمجتمع المدني، وغيره.^{١٢}

^{١٠} - أحمد كاظم ، ورود قاسم : تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها فى تحسين الاداء السراتيجى للمصرف ، المجلة العراقية للعلوم الادارية ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء المجلد (١٦) العدد(٦٥) ص٢٠٧-٢٠٨

^{١١} - Chanas.S.,Myers.M.D.,& Hess.T."Digital transformation strategy making making in pre-digital organizations: The case of a financial services provider" The Journal of Strategic information.2019,p254

^{١٢} - انظر الرابط : <https://www.febgate.com/41677>

أعدت جامعة الدول العربية الإستراتيجية العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفترة من 2007 - ٢٠١١ وسلطت الإستراتيجية الضوء على الرؤية العربية لبناء مجتمع المعلومات لدعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة ، وحددت الاستراتيجية ثلاثة أهداف^{١٣}:

١- انشاء سوق تنافسية لمجتمع المعلومات العربي كجزء من مجتمع المعلومات

العالمي

٢- تحقيق النفاذ العام والخدمة الأفضل للمواطنين

٣- تطوير صناعة تكنولوجيا المعلومات لخلق فرص العمل وتأهيل منتجاتها للتصدير

الأبعاد الاستراتيجية للتحويل الرقمي في الدول العربية^{١٤}

يستند التحويل الى الرقمنة على خمسة أبعاد استراتيجية موضحة بمؤشرات كل منها :

(١) الأسس الرقمية : هي الأسس الضرورية لبناء البيئة الإيكولوجية للتحويل الرقمي وتعد بمثابة الركائز الأساسية وهي (البنية التحتية ، والتشريعات ، والسياسات ، والمهارات الرقمية وتوافر التمويل الضروري ، الحوكمة) كل هذه الركائز لها أهميتها في تطوير النظام الرقمي على المستوى الدولي والإقليمي يهدف هذا البعد الاستراتيجي الى الوصول الى البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدول العربية للدرجة التي تمكنها من مواكبة التغيرات التكنولوجية المتسارعة في العالم ، وعلى الرغم من أهمية هذا البعد إلا أن آداؤه كان دون المتوسط لعملية التحويل الناجحة (٤١.٠٥)

(٢) الابتكار الرقمي : يعد الابتكار محفزاً للتحويل الرقمي حيث تساهم التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والحوسبة السحابية في خلق مصادر جديدة للقيمة المضافة في العديد من الصناعات ، ويهدف هذا البعد الى تمكين الدول العربية من مواكبة التغيير التكنولوجي وتوفير نظم التعليم والمهارات التي تساعد على الابتكار الذي يواكب التكنولوجيا الحديثة ويعكس هذا البعد مؤشر أداء ضعيف للدول العربية (36.44)

^{١٣} - الأمم المتحدة : الاقتصاد الرقمي والتحول نحو المجتمعات الذكية في المنطقة العربية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، (الاسكوا) لجنة التكنولوجيا من أجل التنمية ، دبي ، ١١-١٢ فبراير ٢٠١٧

^{١٤} - مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بجامعة الدول العربية : مؤشر الاقتصاد الرقمي العربي 2020 كوفيد -١٩ وضرورة التحويل الى الاقتصاد الرقمي ، ، الامارات العربية، الطبعة الاولى، ٢٠٢٠، ص ٢٩

(٣) المواطن الرقمي : من الأبعاد الأكثر أهمية حيث يجب أن يكون النظام الإيكولوجي مسخراً لخدمة المواطن وتحسين مستوى معيشته ، ويهدف هذا البعد الاستراتيجي الى اكتساب المهارات الرقمية وتعظيم استفادة المواطنين من استخدام التكنولوجيا الرقمية وقد حظى هذا البعد على أعلى معدل (48.9) ولكنه مازال دون المتوسط^{١٥}

(٤) الأعمال الرقمية : يوفر التحول الرقمي قدراً هائلاً من الفوائد للأعمال التجارية وترشيد التكاليف والدخول في أسواق جديدة تمكن من إنشاء قاعدة واسعة من العملاء يهدف هذا البعد الاستراتيجي الى تمكين الشركات من الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات والمشاركة الفعالة في الاقتصاد الرقمي^{١٦}

(٥) الحكومات الالكترونية : يوفر هذا البعد تقديم الخدمات الالكترونية للمواطنين والمقيمين ويهدف الى توفير حكومة رقمية تستهدف الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتقديم خدمات جيدة للمواطنين وترشيد الانفاق الحكومي ، وتحسين الكفاءة وتحقيق الشفافية والحد من مشكلات البيروقراطية وزيادة ثقة المواطنين في أداء الحكومة مع توافر آليات الحوكمة الفعالة لتحقيق مصالح الأطراف الثلاثة ذات الصلة الأفراد والشركات والحكومات ، مازال مؤشر هذا البعد يعكس الأداء الضعيف للدول العربية (46.83)^{١٧}

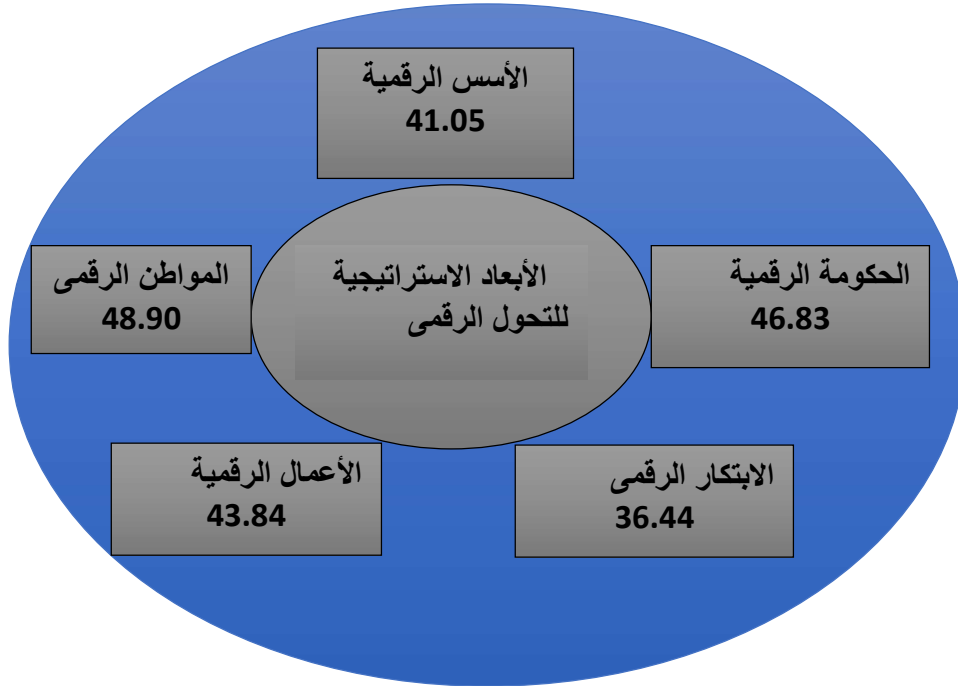
يتضح من ذلك أنه مازال الأداء ضعيف متوسط مقارنة بالمقياس المعياري ، ويوضح الشكل التالي الأبعاد الاستراتيجية للتحول الرقمي

^{١٥} - Matt,C.,Hess,T.,& Benlian,A,“ Digital transformation strategies”Business&Information Systems Engineering ,2015,Vol.57,No.5,p.340

^{١٦} - سفيان قعلول ، الوليد طلحة : الاقتصاد الرقمي في الدول العربية الواقع والتحديات ، صندوق النقد العربي ، أكتوبر ٢٠٢٠ ، أبو ظبي الإمارات العربية ،ص٤

^{١٧} - جامعة الدول العربية : الرؤية العربية للاقتصاد الرقمي ، الطبعة الثانية ، الاصدار رقم ٣٠ ،يناير ٢٠٢٠ ، ص٢٢،٢٣

الشكل رقم (٣) الأبعاد الاستراتيجية للتحول الرقمي في الدول العربية



المصدر : من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات جامعة الدول العربية ، الرؤية العربية للإقتصاد الرقمي

يوضح جدول (١) ترتيب الدول العربية طبقاً للإستراتيجيات حيث تحتل دولة الامارات العربية المرتبة الأولى في جميع الأبعاد بينما يختلف جميع الدول العربية في الترتيب من بُعد لآخر

جدول رقم (١) ترتيب مصر وبعض الدول العربية وفقا للأبعاد الاستراتيجية

الأبعاد الاستراتيجية					
متوسط الاقليم	الأسس الرقمية	الابتكار الرقمي	الحكومة الإلكترونية	الأعمال الرقمية	المواطن الرقمي
41.05	36.44	46.83	43.84	48.90	
ترتيب الدول طبقاً للأبعاد الاستراتيجية					
1	الإمارات العربية	الإمارات العربية	الإمارات العربية	الإمارات العربية	الإمارات العربية
٢	قطر	قطر	قطر	البحرين	قطر
٣	عمان	السعودية	البحرين	قطر	عمان
٤	البحرين	البحرين	عمان	الكويت	البحرين
٥	السعودية	عمان	السعودية	السعودية	السعودية
٦	الكويت	لبنان	المغرب	عمان	الكويت
٧	الأردن	الكويت	الكويت	الأردن	لبنان
٨	تونس	الأردن	تونس	لبنان	الأردن
٩	المغرب	الجزائر	الأردن	المغرب	تونس
١٠	مصر	تونس	مصر	تونس	الجزائر
١١	الجزائر	مصر	لبنان	مصر	المغرب
١٢	لبنان	المغرب	الجزائر	الجزائر	مصر

المصدر : مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بجامعة الدول العربية : كوفيد -١٩ وضرورة التحول الى الاقتصاد

الرقمي ، دولة الامارات العربية ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٩ - ٥١

يوضح جدول (٢) الاستراتيجيات الرقمية الوطنية المتاحة للدول العربية من بين ٢٢ دولة عربية ١٤ دولة فقط لديها استراتيجية رقمية وطنية كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٢) الاستراتيجيات والخطط والبرامج للدول العربية

الدولة	وجود استراتيجية وطنية للتحوّل الرقمي	الدولة	وجود استراتيجية وطنية للتحوّل الرقمي
البحرين	✓	تونس	✓
الكويت	✓	جيبوتي	✓
سلطنة عُمان	✓	ليبيا	✓
قطر	✓	موريتانيا	×
السعودية	✓	الصومال	×
الامارات	✓	جزر القمر	×
الجزائر	✓	العراق "	×
مصر	✓	السودان	×
الاردن	✓	سوريا"	×
لبنان	✓	اليمن	×
المغرب	✓	الضفة الغربية وغزة	×

المصدر : جامعه الدول العربية : الرؤية العربية للاقتصاد الرقمي ، الاصدار رقم ٣٠

يناير ٢٠٢٠

ص ١٢٥ ، (دلالة العلامة ✓ وجود استراتيجية و دلالة العلامة × عدم وجود

استراتيجية)

* العراق وسوريا متضررة من النزاعات

المبحث الثاني

دور التحوّل الرقمي في دعم بيئة الأعمال

أدى التحوّل الرقمي إلى تغيير بيئة الأعمال بالشركات والمؤسسات بادخال نماذج أعمال جديدة، وتغيير الكثير من المفاهيم والأنشطة التقليدية ، بالتحوّل الى الرقمنة

هذا التحوّل الرقمي يعتمد على مجموعة من التقنيات مثل الذكاء الاصطناعي (AI) ، الحوسبة السحابية وإنترنت الأشياء (IOT) بالإضافة الى برمجيات إدارة البيانات وتحليلها، التي تعد أساسية لعملية التحوّل الرقمي وتستهدف تسريع الرقمنة. والشركات التي لا تُولي

أهمية للتحويل التكنولوجي أو تضع استراتيجية رقمية فعالة لتحسين بيئة أعمالها سينتهي بها الأمر بالخروج من السوق مثل شركة "كوداك" المختصة بصناعة كاميرات التصوير، فلم تستفيد من التكنولوجيا وأصبحت منتجاتها متقدمة فنياً بعد أن بدأت شركة "سوني و كانون" بالتحويل إلى الكاميرات الرقمية وغيرت من بيئة أعمالها عملت هاتين الشركتين على إتاحة ميزات متعددة للمستخدمين مقارنةً مع كاميرات التصوير التقليدية، مما أدى إلى خروج كوداك من سباق المنافسة وتربعت شركتا سوني و كانون على عرش المنافسة والتواجد المستمر لها في الأسواق الدولية^{١٨}

من منطلق ذلك يناقش المبحث العناصر الآتية :

- المقصود ببيئة الأعمال
- مظاهر التحول الرقمي في بيئة الأعمال
- التحديات التي تواجه الشركات والمؤسسات في التحول للرقمنة
- مخاطر التحول الرقمي التي تواجه بيئة الأعمال
- دور التحول الرقمي في دعم بيئة الأعمال

أولاً- المقصود ببيئة الأعمال : " كل ما يحيط بالمنظمة من طبيعة ومجتمعات بشرية ونظم اجتماعية" كما تعرف بأنها : العوامل والمتغيرات التي تقع خارج حدود المنظمة وتؤثر في نشاطها بشكل مباشر أو غير مباشر ، وأيضاً هي تلك البيئة التي تتعلق بالمنظمة ذاتها من حيث الأطر الإدارية والفنية العاملة فيها، والأنظمة الرسمية وغير الرسمية والهياكل التنظيمية وإجراءات تنفيذها والتكنولوجيا المستخدمة، وأنماط الاتصالات السائدة^{١٩}

ثانياً - مظاهر التحول في بيئة الأعمال

تسعى الشركات الى استخدام التكنولوجيا والتقنيات الرقمية الحديثة ودمجها في مجال عمل الشركة بشكل يؤدي إلى تغيير جذري في سير العمل داخل الشركة وتطوير الأداء وإعادة هيكلة المنظومة الداخلية للشركة اذا تطلب الأمر ذلك ، من مظاهر التحول في بيئة الأعمال^{٢٠}.

^{١٨} - انظر الرابط : <https://blog.khamsat.com/digital-transformation>

^{١٩} - انظر الرابط : <https://www.meemapps.com/term/domestic-business>

^{٢٠} - <https://www.knowledgecity.com/blog/mena>

١- ظهور الوظائف والشركات الرقمية

مع التحول الرقمي ظهرت شركات جديدة تعتمد على التقنية في كل أنشطتها أو بشكل جزئي، وذلك لتلبية الخدمات الضرورية للتحول الرقمي وتقديم خدمات الدعم الفني فيما يتعلق بالشبكات، والأمن السيبراني، وصيانة أجهزة السيرفر والتسويق الرقمي، كما ظهر مواقع العمل الحر مثل موقعي اضافة الى الشركات في مجال النقل والمواصلات نجد شركة كريم و اوبر وفي التسوق عبر التجارة الالكترونية نجد موقع أمازون

٢- تسهيل العمليات والحصول على الخدمات

في الماضي كانت الشركات تستغرق الكثير من الوقت والجهد في ادارة أعمالها على سبيل المثال عملية ادارة المخزون كانت تتم عبر استخدام المستندات الورقية بينما الآن تستخدم البرمجيات في ادارة المخزون وتُمكن من مراقبة في أى وقت وأى زمان كل ماتحتاجة هو اتصال بالانترنت وحاسوب أو هاتف كذلك بالنسبة للمستهلكين يمكن التعرف على مواصفات السلعة وسعرها ومن ثم طلب المنتج دون الذهاب للمتجر توفيراً للوقت والجهد

٣- ظهور تقنيات التسويق الرقمي

ظهرت تقنيات جديدة من التسوق عبر محركات المواقع الالكترونية وانتعشت التجارة الإلكترونية خاصة في ظل انتشار جائحة كورونا فظهر التسوق عبر البريد الإلكتروني والتسوق من خلال منصات التواصل الاجتماعي وغيرها الأمر الذي أسفر عنة تغيير في طبيعة أنشطة الشركات وفي ظل التغيرات والتطورات التكنولوجية أصبح التسوق الرقمي يسمح بالوصول للعميل المناسب في الوقت المناسب

٤- انتشار تطبيقات الحكومة الالكترونية في دول العالم

أدركت حكومات الدول أهمية التحول للتكنولوجيا الرقمية لمواكبة التطورات ومسايرة العصر التكنولوجي الجديد بهدف الارتقاء بجودة الخدمات المقدمة للمواطنين والشركات بالسرعة والشفافية في الاداء ويتم ذلك من خلال تحسين البنية التحتية للحكومات وأتمتة أعمال

الوزارات والهيئات والمؤسسات ، مما يؤدي الى رفع جودة وكفاءة الخدمات وتقليل التكاليف على المواطنين والحكومة وتحقيق رضا المواطنين تجاه هذه الخدمات^{٢١}

٥- تفعيل برامج التعليم الالكتروني

صاحب التطور التكنولوجي انتشار التعليم الالكتروني الذي من خلاله لم تعطل الاعمال بالعملية التعليمية سواء بالمدارس أو الجامعات خلال جائحة كورونا واستمر تقديم الدروس والدورات التدريبية في مجالات التعليم ويمكن الإستفادة منها في أى وقت وأى مكان بالعالم ثالثاً - التحديات التي تواجه التحول الى الرقمنة التكنولوجية

في إطار توجه حكومات الدول نحو بناء أسس الدولة الرقمية وتبنى نهج تكنولوجيا المعلومات والتي أصبح لها الأهمية القصوى في عالم الأعمال الذي يشهد فية العالم تغيراً جذرياً من أجل مسايرة التغيرات العالمية ، وهناك العديد من المؤسسات والمصالح الحكومية والشركات تواجه كثيراً من التحديات نحو التحول الى الرقمنة نعرض منها مايلي:

(١) عدم تقبل فكرة التغيير والتحول الى الرقمنة وتمسك المدراء بأساليب العمل القديمة والموظفين اللذين لا تتوافر لديهم الكفاءة والمهارة للتعامل مع التقنية الرقمية الحديثة من التحديات التي تواجه بعض المؤسسات الحكومية

(٢) عدم امتلاك الكوادر اللازمة والمؤهلة للقيام بعملية التحول الرقمي بالإضافة الى هروب الكفاءات من العاملين والخريجين في تخصصات تكنولوجيا المعلومات بسبب ارتفاع الأجور في الأسواق الاخرى مقابل تراجعها في السوق المحلية خاصة في مصر مما يهدد قدرة الشركات المحلية على المنافسة والاستمرارية في مواجهة شركات تكنولوجيا المعلومات العالمية.^{٢٢}

(٣) ضعف الاستثمارات في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونقص الميزانيات وعدم امتلاك الشركات للموارد المالية الكافية حيث التحول الرقمي يعتبر مكلفاً من الناحية

^{٢١} - عادل عبد الصادق : منظمة التعاون الرقمي آلية جديدة نحو التحول الرقمي ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ٢٠٢٠ ، بدون ، انظر الرابط :

<https://acpss.ahram.org.eg/News/17017.aspx>

^{٢٢} - محمد على : خبراء : ٥ تحديات تواجه استراتيجية الدولة نحو التحول الرقمي والشمول المالي ، جريدة الشروق بتاريخ ١٩ يناير ٢٠١٩

التقنية عندما يعترزم رؤساء الشركات البدء بعملية التحول يكتشفون أن الشركة غير مؤهلة لقيادة آليات التحول الرقمي لأنها لا تمتلك الموارد والمهارات اللازمة (٤) انخفاض قيمة العملة الوطنية أمام الدولار من أهم التحديات التي يواجهها قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والقطاعات الاقتصادية لما له من التأثير السلبي على تكلفة الخدمات والمنتجات التكنولوجية المقدمة من المؤسسات لعملائها من جهة وعلى القوة الشرائية للعميل من جهة أخرى الأمر الذي يؤثر على المراكز المالية للشركات داخل القطاع

(٥) الافتقار إلى البنية التحتية وشبكة المعلومات^{٢٣} القوية القادرة على تخزين حجم كبير من المعلومات وتسهيل التواصل بين الموظفين وطلبي الخدمة ، وترتبط بين الشركة وفروعها (٦) الأمية التكنولوجية من أهم التحديات التي تواجه عملية الرقمنة وجمود المناخ السياسي ونقص الدراية لدى صانعي القرار بأهمية السياسات المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وآفاق تطبيقاتها الحديثة والاعتماد على التكنولوجيا الأجنبية والافتقار إلى التنافسية^{٢٤}

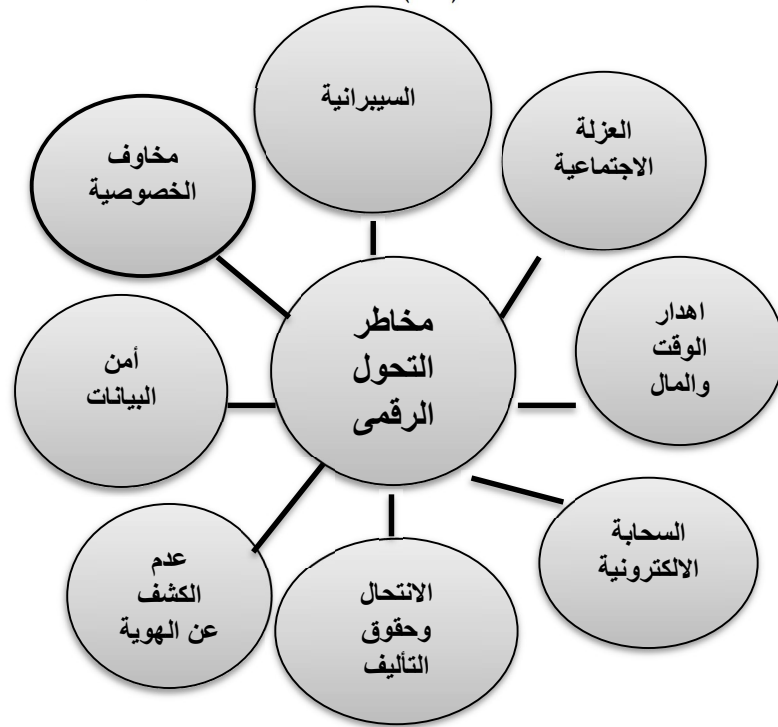
رابعاً - مخاطر التحول الرقمي التي تواجه المؤسسات والشركات الحكومية في ظل التغيرات والتطورات التكنولوجية الرقمية يعتبر بيانات الهيئات والمؤسسات والشركات والعملاء ذات أهمية قصوى ، وأن كثيراً من هذه المنشآت تتعامل مع بيانات أكثر حساسية تحتاج إلى ضوابط أمن سيبراني وخصوصية لمجابهة المخاطر المختلفة الناجمة عن التحول الرقمي قد تكون هذه البيانات خاصة بالأفراد والمؤسسات و من الصعب تأمينها فبمجرد اختراقها يعنى وصول المعلومات الخاصة إلى القرصنة أو المنافسين التجاريين مما يتسبب في أضرار وخسائر للمؤسسات والشركات الأمر الذي يضر ببيئة الأعمال عموماً،^{٢٥} وعلى الرغم من المزايا التي توفرها التكنولوجيا الرقمية للشركات والمؤسسات المالية وعملائها إلا أنها تواجه العديد من المخاطر يوضحها الشكل رقم (٤)

^{٢٣} - محمد أباطه : ٥ تحديات أمام تعميم التحول الرقمي بشركات قطاع الأعمال ، جريدة الوطن ، العدد الصادر بتاريخ ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٠

^{٢٤} - الأمم المتحدة : أولويات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في غربى آسيا (فضايا مختارة)، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربى آسيا (الإسكوا) نيويورك ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥

^{٢٥} -- Deloitte: Managing Risk n Digital Transformation,2018,P 75.

شكل (٤) مخاطر التحول الرقمي



- ١- مخاوف الخصوصية : أصبح الحفاظ على الخصوصية الشخصية في عالم التكنولوجيا الرقمية من الأهمية القصوى علاوة على أخطار سرقة البيانات الشخصية أوبيعها
- ٢- أخطار عدم الكشف عن الهوية : توفر التكنولوجيا الرقمية مجالاً واسعاً لإخفاء هوياتهم ، وتشير كثيراً من الدراسات الى أنه من المرجح أن يتصرف بعض الأفراد بشكل معادى للمجتمع اذا لم يعتقدوا أنه ستكون هناك أى عواقب
- ٣- العزلة الاجتماعية : يسير المجتمع في اتجاه العزلة الاجتماعية حيث تصبح فيه العلاقات غير شخصية أكثر فأكثر وتحل الآلات الرقمية محل البشر ، وأصبحت معظم الأعمال والاحتياجات تُقضى إلكترونياً ، كما أصبح الشعور بالوحدة وقلة الاتصال البشرى نمطاً شائعاً في عصر التحول الرقمي

- ٤- المخاطر السيبرانية : بفعل التطورات التكنولوجية الرقمية تقوم الكثير من المؤسسات والشركات بالإعتماد على أنظمة وبرمجيات تكنولوجيا المعلومات المعقدة والتي تحتاج الى وقت طويل لإنجاز الأعمال مما يؤدي الى تعرضها للتهديدات^{٢٦}.
- ٥- إهدار الوقت والمال : استخدام تقنيات Block Chain ووسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الالكترونية والعباب الكمبيوتر تشكل إدماناً لمستخدمها ويُعد هذا إهداراً للوقت والمال .
- ٦- أمن البيانات : تساعد التكنولوجيا الرقمية في جمع كميات هائلة من البيانات وتخزينها وقد يكون من الصعب تأمينها ومجرد اختراقها يسبب خسائر للأفراد والشركات.^{٢٧}
- ٧- الانتحال وحقوق التأليف والنشر : من المعلوم أنه من السهل نسخ الوسائط الرقمية وإعادة انتاجها ، والتحول الرقمي مستحدث بعض الشيء فلم يتوافر أطر قانونية تحكم مسار هذا العالم المرقم وتحمي خصوصية الأفراد والمؤسسات وحقوق ملكيتهم الفكرية ومؤلفاتهم المختلفة.^{٢٨}
- ٨- السحابة الالكترونية : عمليات تقدم للمستخدمين تستهدف تخزين البيانات والبرامج بكميات كبيره على خوادم موجودة في أماكن بعيدة
- (١) أهم الأسباب التي أدت الى زيادة المخاطر الرقمية :^{٢٩}
- الاعتماد على التقنيات الرقمية وازدياد حجم المواقع المستهدفة بسبب كثرة الأجهزة المتصلة
 - زيادة تعقيد الهجمات الإلكترونية وتجاوز الابتكار الرقمي لتدابير الأمن الإلكتروني
 - الاندماج بين نظم تكنولوجيا المعلومات والتكنولوجيا التشغيلية وانترنت الأشياء تبرز
- العلاقة الوثيقة بين مخاطر التحول الرقمي والأمن السيبراني كما يوضحها الشكل (٥)

^{٢٦} - احمد كاظم وورود قاسم : مرجع سبق ذكره ، ص ٢١٢

^{٢٧} Aparna & Annah: Identifying SecurityRisks of Digital Transformation An Engineering perspective,2019

^{٢٨} - محمد علواني : مخاطر التحول الرقمي : البيانات على المحك ، مجلة رواد الأعمال ، العدد الصادر بتاريخ ٢٧

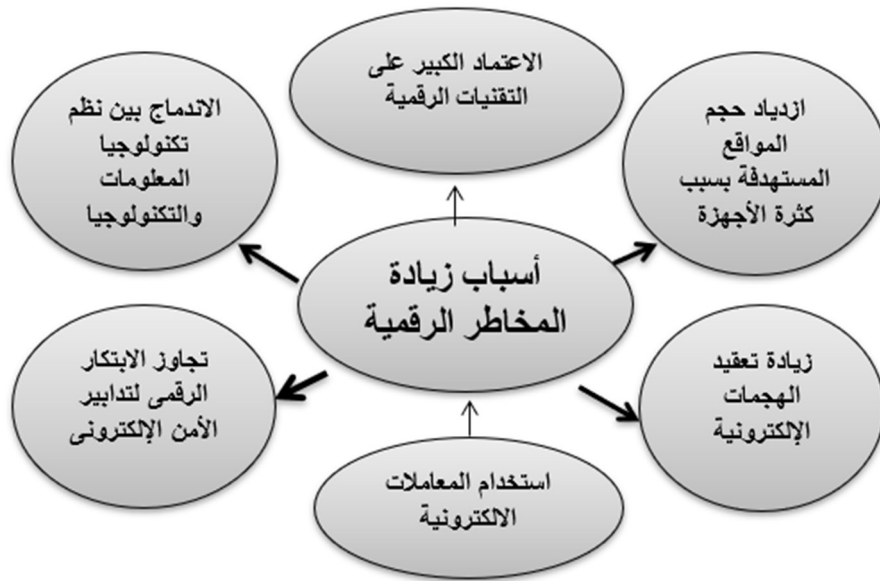
أكتوبر ٢٠٢٠ انظر الرابط : <https://www.rowadalaamal.com/>

^{٢٩} - جميلة سلايمي ، يوسف بوشى : التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر ، انظر الرابط

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/101691>

تعريف الأمن السيبراني : أنه أمن المعلومات على الأجهزة وشبكات الحاسب الآلي والعمليات والآليات التي يتم من خلالها حماية معدات الحاسب الآلي والمعلومات والخدمات من أي تدخل غير مصرح به ومنع سوء الاستغلال واستعادة المعلومات الإلكترونية ونظم الاتصالات والمعلومات التي تحتويها .

شكل رقم (٥) أسباب زيادة المخاطر الرقمية



(٢) - أهداف الأمن السيبراني:

- ضمان توافر استمرارية عمل نظم المعلومات
- حماية الأنظمة التشغيلية من أي محاولات الولوج غير المسموح به لأهداف غير سليمة
- حماية مصالح الدولة وأمنها الوطني والبنية التحتية الحساسة فيها
- اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المواطنين والمستهلكين من المخاطر المحتملة
- حماية الشبكات وسرية البيانات الشخصية ، و حماية أنظمة التقنيات من أجهزة وبرمجيات

- (٣)- أشكال المخاطر التي يتعرض لها أمن المعلومات والبيانات
- أ- الهجمات الإلكترونية في قطاع الخدمات المالية كما حدث في فبراير ٢٠١٦ استهدف القرصنة بنك بنغلاديش المركزي واستغلوا مواطن الضعف في نظام سويفت نظام رسائل الدفع الإلكترونية في محاولة لسرقة مليار دولار ، ورغم حظر معظم المعاملات فقد اختفى مبلغ ١٠١ مليون دولار تلك الهجمات تشكل تهديداً للإستقرار المالي
- ب- الجرائم الإلكترونية ضد الحكومات وهي جرائم تهاجم المواقع الرسمية للحكومات وأنظمة شبكاتها وتركز على تدمير البنية التحتية لهذه المواقع على سبيل المثال أدت عملية القرصنة التي تعرضت لها أكبر شبكتين للأموال المحمولة في أوغندا (إم تي إن وإيرتل) في أكتوبر عام ٢٠٢٠ الى تعطيل كبير في معاملات الخدمات لمدة أربعة أيام^{٣٠}
- ج- الجرائم الإلكترونية ضد الملكية الفكرية و جرائم الاحتيال والاعتداء على الأموال كإدخال بيانات غير صحيحة أو استعمال بيانات وعمليات غير مسموح الوصول اليها بغية السرقة من قبل موظفين فاسدين في الشركات والمؤسسات المالية^{٣١}
- د- جرائم الابتزاز الإلكتروني والاستخدام غير المشروع لأدوات الدفع الإلكتروني
- هـ- جرائم السطو على البطاقات الائتمانية ، واختراق المواقع التجارية التي تسبب خسائر مادية ضخمة
- طبقاً لتقرير صدر عن مؤسسة الدراسات والأبحاث العالمية جارنتر أن ٦٠٪ من الشركات الرقمية تعاني من اخفاقات كبيرة في الخدمة لأن فرق أمن تقنية المعلومات لم تتمكن من ادارة أمن البيانات والمخاطر الرقمية في هذه الشركات و لأن منهجيات الأمن التقليدية المصممة بأقصى درجة حماية لن تستطيع العمل في ظل الابتكارات الرقمية الجديدة.^{٣٢}
- تلك الهجمات السيبرانية الخطيرة على أموال وبيانات ومعلومات البنوك والشركات يقف

^{٣٠} - صندوق النقد الدولي : التحول الرقمي ، مجلة التمويل والتنمية ، مارس ٢٠٢١ ، ص ٢٤

^{٣١} - صالح بن علي بن عبد الرحمن الربيعه : الأمن الرقمي وحماية المستخدم من مخاطر الإنترنت ، هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات رؤية ٢٠٣٠ ، المملكة العربية السعودية ، الاصدار الأول ٢٠٢٠ ، ص ٦٠

^{٣٢} - صالح بن علي بن عبد الرحمن الربيعه : الأمن الرقمي وحماية المستخدم من مخاطر الإنترنت ، هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات رؤية ٢٠٣٠ ، المملكة العربية السعودية ، الاصدار الأول ، سبتمبر ٢٠٢٠ ، ص ٦٠

وراءها لصوص و دول ومهاجمين ترعاها دول تختلف أهداف ودوافع كل منهما^{٣٣} كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٣) جهات ودوافع القرصنة القائمين على الهجمات السيبرانية

الأمثلة	الأهداف	الدوافع	الجهة التي تقف وراء التهديد
تلف البيانات الدائم الضرر المادي المستهدف ، تعطيل شبكة الكهرباء ، تعطيل نظام الدفع - التحويلات الإحتيالية - التجسس	الإضطراب ، التدمير الضرر، السرقة، التجسس، الكسب المالى	جغرافية سياسية ، أيدولوجية	دول قومية مجموعات ترعاها دول
سرقة الأموال النقدية، التحويلات الإحتيالية، سرقة بيانات الإعتماد	السرقة ، الكسب المالى	الإثراء	مرتكبو الجرائم الإلكترونية
التسريبات ، التشهير ، الهجمات الموزعة لتعطيل تقديم الخدمة	الإضطراب	أيدولوجية الإستياء	الجماعات الإرهابية ، القرصنة ، التهديدات الداخلية

المصدر : صندوق النقد الدولي ، مجلة التمويل والتنمية ، العدد ٥٨ مارس ٢٠٢١ ،

ص ٢٥

لتحقيق حماية أكثر فعالية للنظام المالى العالمى إراء التهديدات السيبرانية أصدرت مؤسسة كارنيغي للسلام الدولى تقرير فى نوفمبر عام ٢٠٢٠ يوصى بإتخاذ إجراءات محددة للحد من التشنت من خلال التشجيع على مزيد من التعاون على المستوى الدولى بين الهيئات

^{٣٣} - صندوق النقد الدولي : التهديد السيبرانى العالمى ، مجلة التمويل والتنمية ، مارس ٢٠٢١ ، ص ٢٤ ، ص ٢٥

الحكومية والشركات المالية وشركات التكنولوجيا والبنوك المركزية والجهات الرقابية والأطراف المعنية ذات الصلة لمواجهة هذا التحدي من المخاطر السيبرانية .

خامساً - انعكاسات التحول الرقمي على بيئة الاعمال

(١) انعكاس التحول الرقمي على سوق العمل بالشركات والمؤسسات

* تساهم التكنولوجيا الرقمية فى خلق وظائف جديدة نتيجة للتحول الرقمي الذى أدى الى

تغيير بعض الوظائف لتصبح زائدة عن الحاجة أو تغير طبيعة بعض الوظائف الحالية

الأمر الذى يتطلب اكتساب الموظفين لمهارات جديدة لإنجاز المهام الحديثة

* تساهم التكنولوجيا الرقمية بظهور أنماط جديدة من الممارسات الاقتصادية عبر الانترنت

وأشكال جديدة من الوظائف مثل العمل عبر الانترنت أو عن بُعد وتأثيرها على كيفية تنظيم

العمل ، كما توفر التكنولوجيا بيئة عمل أقل إلزاماً بالمكان والزمان

* سوف يكون للثورة الصناعية التكنولوجية الرابعة أثراً إيجابياً على سوق العمل يختلف

حسب كل قطاع ، فى تقرير صادر عن معهد ماكنيزى ان التحول التكنولوجى لدية القدرة

على اطلاق حجم الانتاجية وسيخلق من ٦٠ الى ٦٥ مليون فرصة عمل جديدة بحلول عام

٢٠٢٥.٣٤

طبقاً لتقرير منظمة العمل الدولية ان التحول الرقمي يمكن أن يوفر ٢٤ مليون وظيفة جديدة

على مستوى العالم بحلول عام ٢٠٣٠ ، وأن ٨٠٠ مليون شخص قد يفقدون وظائفهم بسبب

التشغيل الإلكتروني والتحول الرقمي^{٣٥}

نظراً لما تحدثه التكنولوجيا الحديثة والتحول الى الرقمنة التكنولوجية من تغيير فى بيئة

الأعمال للشركات والمؤسسات ومن آثار سلبية على الوظائف الحالية ويشكل خطوره على

العمل بالشركة فإنه يجب على المؤسسات والشركات المسئولة مراعاة أهمية تكريس الجهود

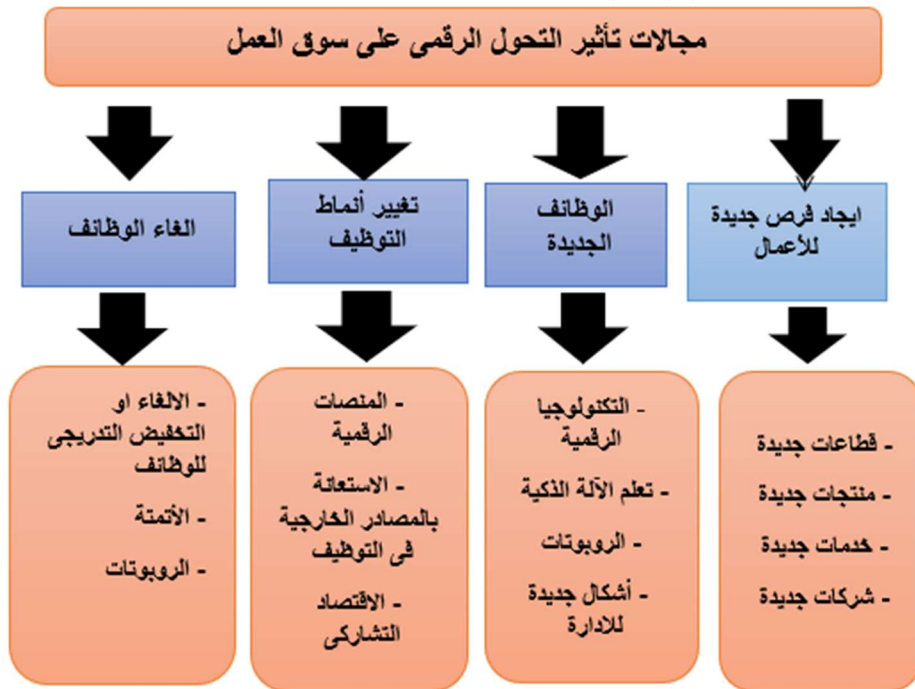
لإعادة تأهيل القوى العاملة الحالية وتدريبها وتزويدها بالمهارات لزيادة قدرتها على التكيف

^{٣٤} - L.,SU,F., Zhang, W., & MaO, J.Y." Digital transformation by SME entrepreneurs:Acapability perspective", Information Systems Journal,2018, Vol.28.No.6,pp.1129-1135.

^{٣٥} - منظمة العمل الدولية الدور ٣٤٤ جنيف ، مارس ٢٠٢٢ ، ص ٣٠

مع التكنولوجيا الرقمية الحديثة فضلاً عن تضمين مفاهيم خاصة بالابتكار وريادة الأعمال في نظم التعليم الرسمية لتقليل الضرر على القوى العاملة^{٣٦} للرقمنة أربعة مجالات أساسية للتأثير على سوق العمل يوضحها الشكل التالي:

شكل رقم (٦) مجالات تأثير التحول الرقمي على سوق العمل



المصدر : جامعة الدول العربية : الرؤية العربية للاقتصاد الرقمي الطبعة الثانية الاصدار رقم ٣٠ يناير ٢٠٢٠

(٢) انعكاس التحول الرقمي على الاداء الحكومى

- يساعد التحول التكنولوجى الرقمى فى تحسين التواصل مع المواطنين بشأن أنشطة الحكومة وفتح مسارات جديدة للديمقراطية ، كما أن الرقابة التكنولوجية تؤدي الى مزيد من

^{٣٦} جامعة الدول العربية : الرؤية العربية للاقتصاد الرقمي ، الطبعة الثانية ، الاصدار رقم ٣٠ يناير ٢٠٢٠ ، ص٣٣-٣٥

الشفافية والنزاهة ، و أن تحسين كفاءة بيئة العمل يؤدي الى زيادة الطلب على الخدمات الالكترونية للحكومة ، كما يساعد الحكومات على التعرف على التوجهات الجديدة واستخدام المنصات الرقمية لإختبار وصنع السياسات بشكل أسرع

- يساعد التحول الرقمي في رفع كفاءه الحكومة وخدماتها ونتاجيتها من خلال الأتمته والادارة الرقمية المستندة على قوائم وقواعد بيانات متكاملة وتطبيق مفهوم النافذة الواحدة كما تساعد التقنيات الرقمية الحديثة على تحسين الادارة داخل الحكومات من خلال مراقبة أداء العاملين ودرجة انتظامهم في العمل ، كما يتعين على الحكومات تعزيز تقديم خدمات الاتصالات الأساسية مثل الهاتف الثابت والنطاق العريض في القطاعين العام والخاص وتنفيذ جميع الخدمات العامة مثل دفع الضرائب وتجديد رخص القيادة والتسجيل في المدارس باستخدام التطبيقات المعتمدة على شبكات الانترنت^{٣٧} .

كما تعتبر الهوية الرقمية ركن أساسى للخدمات الحكومية يمكنها من تقديم الخدمات لمستحقيها لذلك يجب أن تكون برامج الهوية الرقمية على قمة أولويات التحول الرقمي فى أى خطة حكومية تتطلع الى نجاح التحول الرقمي بلا عقبات فى المستقبل

فى دراسة أعدتها الأمم المتحدة أن زيادة قدرها ١٠ نقاط فى درجة الرقمنة تؤدي الى زيادة قدرها ٥.١٣ نقطة تقريباً فى مؤشر التنمية البشرية وقد بين أن تأثير الرقمنة هو الأكبر فى الاقتصاديات المحدودة الناشئة^{٣٨} .

(٣) انعكاس التحول الرقمي على المنافسة بين الشركات

يفتح التحول الرقمي المجال للمنافسة بين الشركات والمؤسسات فى سوق العمل حيث الرقمنة التكنولوجية تؤدي الى انخفاض التكاليف التشغيلية ، وقد ينتج عن ذلك نتيجتان متضادتان تؤثر على هيكل السوق الأولى زيادة الاحتكارات الطبيعية والحد من الابتكار فى المستقبل نتيجة الوفورات الكبيرة المتحققة وهو مايتطلب التخطيط الجيد من جانب الحكومة والمؤسسات ، والثانية خضوع الخدمات القائمة على الانترنت لآليات المنافسة مثل تنافس

^{٣٧} - Pagania, M., & Pardo, C. "The impact of digital technology on relationships in a business network". Industrial Marketing Management, 2017, 67, PP. 185-192

^{٣٨} - جامعة الدول العربية : الرؤية العربية للاقتصاد الرقمي، (مرجع سبق ذكره) ص ٣٩

مواقع التجارة الالكترونية وتقديم عروض أسعار مخفضة للمستهلك تكون أكثر ملاءمة لتطلعاته مما يعزز احتمالات الشراء ، كما أن المنافسة بين الشركات العاملة عبر الانترنت مع بعضها البعض أو الشركات غير المتصلة بالانترنت والتي تأخذ أوجهها مختلفة حيث تتنافس محركات البحث ومواقع الشبكات الاجتماعية مع الوسائط التقليدية على إيرادات الإعلانات، أو شركات التجارة الالكترونية مع الشركات التقليدية ، وتتنافس تطبيقات المراسلة الفورية مع شركات الاتصالات هذه المنافسات فى نهاية الأمر تؤدي الى ابتكارات أوصلت تكلفة الرسالة النصية الى الصفر .

من ذلك نجد أن التحول الى الرقمنة تعزز المنافسة بشكل كبير وتسهل دخول السوق وتفتح أسواق يمكن للشركات العمل فيها وانشاء شركات جديدة ، كما يوضح الاتجاه الحديث للرقمنة نجاح تكامل الشركات عبر الانترنت مع الشركات التقليدية ، وتعد تجربة أمازون مثال ناجح لذلك حيث قامت ببناء منافذ غير متصلة بالانترنت وازدادت حجم تعاملاتها جعلت أمازون تتمتع بأكبر قيم سوقية فى السوق قدرت بحوالى ٢ تريليون دولار^{٣٩}

(٤) تأثير التكنولوجيا الرقمية على أداء المنظمات والشركات

مع التطور التكنولوجى السريع الذى شهده العالم فى الآونة الأخيرة لا يمكن انكار دور التكنولوجيا الحديثة والتحويلات الرقمية على تحسين اداء الشركات والمنظمات وما حملته تلك الصناعات التكنولوجية المتطورة من طابع الابتكار والمرونة فى التعامل الذى ساعد على ادارة مختلف الاقسام والمستويات بالشركة بشكل أفضل وقد ترتب على ذلك الآثار الإيجابية الآتية^{٤٠}

أ- زيادة الانتاجية فى المنظمة

ساهم تطبيق التكنولوجيا الرقمية الحديثة على أداء المنظمات فى زيادة الانتاجية من خلال استعمال برامج المعالجة الخاصة بالعمليات الإنتاجية وأتمتة العمليات المكتبية ، كذلك ايجاد

^{٣٩} - جامعة الدول العربية : مرجع سبق ذكره ، ص ٣٥

^{٤٠} - انظر الرابط : <https://batdacademy.com/en/post/553>

الحلول التكنولوجية والعملية لتسيير المخزون ومراقبة الانتاج كل هذا ساهم في خفض تكاليف الانتاج وتوفير الوقت مما يؤدي الى زيادة الانتاجية

ب- تحسين ادارة الجودة الشاملة

ان أهم مايميز المنظمات التي تستخدم التكنولوجيا والأجهزة والبرمجيات الحديثة في ادارة الجودة الشاملة هي القدرة على تحقيق التوازن بين الجودة ومتطلبات العملاء والموظفين

ج- سهولة التعامل مع البيانات الضخمة

ساهمت التطبيقات التكنولوجية الحديثة الشركات والمؤسسات في سهولة التعامل مع البيانات الضخمة التي لم تستطع التعامل معها في ظل الوضع التقليدي القديم الذي يتطلب الكثير من الوقت والجهد والاستثمارات الكبيرة أصبح من الضروري على الشركات أن تدير البيانات بعناية وضمان تخزين البيانات بشكل آمن^{٤١}

د- تحسين ادارة التغيير

ساهمت التكنولوجيا الرقمية الحديثة في تغيير بيئة الاعمال بالشركات فقد أنشأت مجالات تجارية لم تكن موجودة من قبل وأصبح بإمكان رواد الأعمال إدارة شركاتهم من خلال الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة اللوحية وكذلك تغير المناخ اليومي في بيئة العمل للشركات القائمة بشكل كبير مما أدى الى تحسين أداء المنظمة وزيادة كفاءتها في تحقيق أهدافها وفي طرق تعاملها مع العملاء والموظفين والمنافسين مما يساهم في خلق مناخ من الابتكار والابداع من أجل التغيير^{٤٢}

ه- توسيع قاعدة العملاء

أتاحت التكنولوجيا الرقمية توسيع قاعدة العملاء من خلال الوصول الى أسواق اقتصادية جديدة بدلاً من مجرد بيع السلع أو الخدمات الإستهلاكية في السوق المحلية كما يمكن للشركات الصغيرة الوصول الى الأسواق الإقليمية والوطنية والدولية ، كما أن مواقع البيع بالتجزئة هي الطريقة الأكثر شيوعاً للشركات الصغيرة لبيع منتجاتها في العديد من الأسواق وتعتبر المواقع الالكترونية خياراً فعالاً من حيث التكلفة فيمكن للمستهلكين الوصول اليه على

^{٤١} - سناء محمد عبد الغنى : انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو في مصر ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، جامعه نى سويف ، المجلد الخامس عشر ، العدد الرابع ، ابريل ٢٠٢٢ ، ص ٦٥

^{٤٢} - انظر الرابط : <https://www.rowadalaamal.com/>

مدار ٢٤ ساعة وطوال الاسبوع عندما يحتاجون الى شراء سلع وخدمات ، ويمكن للشركات الصغيرة أيضاً استخدام الاعلانات عبر الانترنت للوصول الى أسواق وعملاء جدد
و- تفعيل الإدارة الإلكترونية بالشركات والمؤسسات

ساهم التحول الى التكنولوجيا الرقمية الى ادارة الشركات والمنظمات ادارة الكترونية فى مختلف المستويات العليا والوسطى والدنيا ، بما يساهم فى زيادة فعالية وجودة الأداء وسرعة المعالجة والاتصال والنقل السريع للمعلومات ، كما أنها تعد توظيف فعال لتكنولوجيا المعلومات داخل الشركة أو المنظمة فى انجاز وظائف الإدارة الأربعة وهى التخطيط والتنظيم والتوجيه والرقابة ، واتخاذ القرارات الإدارية، و التنمية الإدارية وتنمية الموارد البشرية

ز- تحسين الأداء الوظيفى للشركات والمؤسسات

ساهمت التكنولوجيا الحديثة فى تحسين الأداء الوظيفى للشركات وانعكس ذلك على^{٤٣}:

أ- زيادة قدرة الشركات على الدخول الى أسواق جديدة والوصول الى عدد كبير من العملاء فى الأسواق المحلية والدولية باستخدام الاساليب الترويجية المناسبة

ب- زيادة فعالية الشركات فى تحقيق أهدافها طويلة الأجل

ج- زيادة قدرة الشركات والمؤسسات فى استغلال مواردها الاستغلال الأمثل لإنتاج

مخرجات بأقل التكاليف مما يساهم فى تحسين جودة المنتجات وزيادة قدرتها على المنافسة

د -زيادة قدرة النظم الإدارية بالشركات والمؤسسات على التكيف السريع والاستجابة

للمتغيرات البيئية المختلفة

هـ - تقليل الأعباء الوظيفية على مسئولى الإدارات العليا

أسهمت تكنولوجيا التحول الرقمية فى تقليل الأعباء الوظيفية الملقاة على عاتق المدراء مما

يوفر الوقت فى التخطيط الاستراتيجى ورسم السياسات العامة للشركة ويساهم فى رفع كفاءة

الإدارة العليا

^{٤٣} - سامح الشريف : التكنولوجيا الحديثة تطوير لأداء القطاع العام وبناء مجتمع المعلومات ، مجلة التنمية الإدارية ، العدد رقم ١٩٤ الصادر بتاريخ ٤ رجب ١٤٤٤ هـ ، معهد الإدارة العامة ، المملكة العربية السعودية ، انظر الرابط

<https://tanmia-idaria.ipa.edu.sa/Pages>

(٥) انعكاس التحول الرقمي على النمو الاقتصادي

تساعد البنية التحتية للتكنولوجيا الرقمية بما في ذلك مراكز البيانات وشبكات الاتصال السريعة واسعة النطاق وشبكات الهاتف المحمول، في زيادة قدرات وإمكانات التوسع في تطبيقات الأعمال في القطاعين العام والخاص، وهذا يسمح لقطاعات الاقتصاد التقليدية بالنمو سريعاً بتحويل المهام الروتينية والمتكررة إلى التكنولوجيا، وبالتالي تركيز العمال على الأنشطة ذات القيمة المضافة الأعلى، فقد أثبتت الدراسات الحديثة أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين البنية التحتية للاتصالات الرقمية ذات النطاق العريض وبين الناتج الاقتصادي القومي على مستوى الأفراد أي أنه إذا توافرت الخدمات بنسبة ٥٠٪ من السكان يؤدي إلى زيادة في الناتج بنسبة ٢.٥٪ كحد أدنى، وهذه النسبة توضح مدى الأهمية الإستراتيجية للإستثمار في البنية التحتية، وفي دراسة أخرى أثبتت أن زيادة بنسبة ١٠٪ في درجة رقمنة الدولة يزيد من نمو إجمالي الناتج المحلي للفرد بنسبة ٠.٧٥٪ في المتوسط، ومن ثم فإنه كلما ارتفع مستوى التحولات الرقمية في دولة ما ارتفع معدل النمو ونصيب الفرد من الناتج القومي^{٤٤}.

المبحث الثالث

التحول الرقمي بين الدعم الحكومي وتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر
في ضوء المتغيرات الدولية

أدركت معظم دول العالم أهمية التحول الرقمي لتحسين بيئة الأعمال وزيادة فرص جذب الاستثمار الأجنبي المباشر بإعتباره محرك أساسى للتنمية الاقتصادية فى الدول المضيفة مع اسهاماته فى خلق فرص عمل جديدة وتعزيز العلاقات بين الدول، وتطوير رأس المال البشرى وعلى الرغم من الجهود التى تبذلها الدول فى توفير مناخ ملائم لتحسين بيئتها التنافسية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر من إصلاحات فى شتى المجالات القانونية والتنظيمية والتشريعية لحد من خروج الإستثمارات الى الخارج إلا أنه يواجهه الكثير من التحديات والمعوقات التى تتأثر بها التدفقات الإستثمارية سواء فترة انتشار جائحة كورونا التى كان لها تداعياتها السلبية على ركود الاقتصاد العالمى وتراجع تدفقات الاستثمار

^{٤٤} - جامعة الدول العربية : الرؤية العربية للاقتصاد الرقمى، (مرجع سبق ذكره) ص ٣٠

الأجنبي المباشر ، فقد قدرت منظمة الانكثاد (مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية) فى تقريرها عام ٢٠٢٠ انخفاض تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر العالمى بنسبة تصل الى ٤٠٪ عام ٢٠٢٠ ليس هذا فحسب بل لاحقة أزمة الحرب الروسية الأوكرانية والتي ألقت بظلالها على التدفقات الاستثمارية وعزوف المستثمرين عن المخاطرة بأموالهم فى ظل ظروف عدم الاستقرار فضلاً عن السياسات الإنكماشية التي اتخذتها الكثير من الدول لمواجهة الأزمة برفع سعر الفائدة ، مما أدى الى ارتفاع تكاليف الاستثمار من منطلق ذلك يناقش المبحث العناصر الآتية:

- مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وأهميته ومحدداته والتحديات التي تواجهه
 - تداعيات أزمة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية على الاستثمار الأجنبي فى مصر
 - دور الحكومة المصرية فى دعم التحول الرقمى وتحفيز الاستثمارات الأجنبية المباشرة
 - تجارب لبعض الدول التي نجحت فى التحول الرقمى وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر أولاً- مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر^{٤٥} :
- تناولت العديد من الدراسات والتقارير التعاريف المرتبطة بالاستثمار الأجنبي المباشر أهمها :
- * تعريف صندوق النقد الدولى : يعد الاستثمار الأجنبي المباشر من أنواع الإستثمارات الدولية المباشرة اذا كانت نسبة امتلاك المستثمر الأجنبي أكبر أو تساوى ١٠٪ من الأسهم العادية على أن ترتبط هذه الملكية بالقدرة على التأثير فى ادارة المؤسسة
 - * تعريف برنامج الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الانكثاد) هو توظيفات أجنبية فى موجودات رأسمالية ثابتة فى دول معينة كما ينطوى على علاقات طويلة الأمد تعكس منفعة المستثمر فى دولة أخرى يكون له الحق فى ادارة موجوداته ، والرقابة العليا من الدولة الأجنبية أو من دولة الإقامة أياً كان المستثمر فرداً أم شركة أم مؤسسة
 - تعريف منظمة التجارة العالمية : هو نشاط يحدث عندما يمتلك مستثمر مقيم فى بلد ما (البلد الأم) أصولاً انتاجية فى بلد آخر (البلد المضيف) بقصد ادارته
- ثانياً- أهمية الاستثمار الأجنبي المباشر :

^{٤٥} - صالحى سلمى : تداعيات كوفيد -١٩ على الاستثمار الأجنبي المباشر فى المنطقة العربية ، مجلة أبعاد اقتصادية ، المجلد (١١) العدد (٢) ، ٢٠٢١ ، ص ٥٢٨

- ١) يساهم فى تحقيق النمو الاقتصادى فى الدولة المضيفة للاستثمار
 - ٢) يساهم فى خلق وظائف جديدة وزيادة فرص العمل والحد من البطالة
 - ٣) يساعد على دمج وتكامل الاقتصاد المحلى فى الاقتصاد الدولى^{٤٦}
 - ٤) تحسين كفاءة عنصر العمل ورفع انتاجيته من خلال تنمية وتدريب الكوادر البشرية
 - ٥) يساعد على تحسين الوضع فى موازين المدفوعات خاصة فى مراحل التدفق الأولى^{٤٧}
 - ٦) يساهم الاستثمار فى تحقيق الأمن الاقتصادى للمجتمع وتوفير احتياجات المواطنين^{٤٨}
- ثالثاً- مزايا الاستثمار الأجنبى المباشر^{٤٩} :
- ١- استقرار تدفقات رؤوس الأموال للاقتصاد القومى
 - ٢- سد الفجوة بين الادخار المحلى والاستثمار الكلى
 - ٣- الحد من الإختلالات فى ميزان المدفوعات ويعجل بتنفيذ برامج الاصلاح الاقتصادى
- رابعاً- عيوب الاستثمار الأجنبى المباشر
- ١- استخدام الاستثمار الأجنبى المباشر التكنولوجيا الحديثة كثيفة رأس المال
 - ٢- يودى الى عدم تشجيع الاستثمار المحلى مما يؤثر سلباً على النمو الاقتصادى
 - ٣- يودى الى خلل بالموازنة العامة للدولة المضيفة بسبب تقديمها بعض الإعفاءات الضريبية
 - ٤- يودى فى بعض الحالات الى تدخل من قبل الشركات الأجنبية فى السياسة الاقتصادية للدولة المضيفة وخاصة عندما تتعارض سياساتها مع أهداف ومصالح الشركات الأجنبية
 - ٥- التمييز فى الاجور للعمال من الدولة المضيفة والعمال للشركة الأجنبية المستثمرة

^{٤٦} -- Walls' : Innovation, foreign direct investment and growth.Economica.vol.64 (253) 1997, P63-P69 .,

^{٤٧} - شيرين محرم على التونى : الاقتصاد الرقمى ودوره فى جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة ، المجلة العربية للإدارة ، جامعة الدول العربية ، مجلد (٤٢) ، العدد (٢) يونيو ٢٠٢٢ ، ص ٣٤٢

^{٤٨} -حسين محمد مصلح : التطور التشريعى للاستثمار فى مصر ،انظر الرابط :

<https://law.tanta.edu.eg/files>

^{٤٩} - هانى رزق رزق بركات : الاستثمار الأجنبى المباشر ودوره فى تنمية الاقتصاد المصرى ، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، كلية التجارة بالاسماعيلية ، العدد الأول المجلد (٩) ، الجزء الثانى ، ٢٠١٨ ، ص ٧٢٧، ٧٢٨

خامساً- الأسباب التي تدفع الدول الى اتخاذ الإجراءات والضوابط لتنظيم الاستثمار الأجنبي المباشر في موطنه^{٥٠}

(١) الاتجاه نحو المزيد من حماية القطاعات الاستراتيجية الوطنية، خاصة التي تمثل حساسية لمصالح الأمن القومي مثل التخوفات المرتبطة بامتلاك أو السيطرة على الشركات الوطنية من جانب بعض المستثمرين الأجانب كما في عمليات الاستحواذ (٢) تأثير الأزمات التي اجتاحت دول العالم وآخرها جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية ، حيث أدت تلك الأزمات إلى تزايد الاتجاه نحو المزيد من التنظيم للاستثمارات الأجنبية لحماية أهداف عامة مشروعة

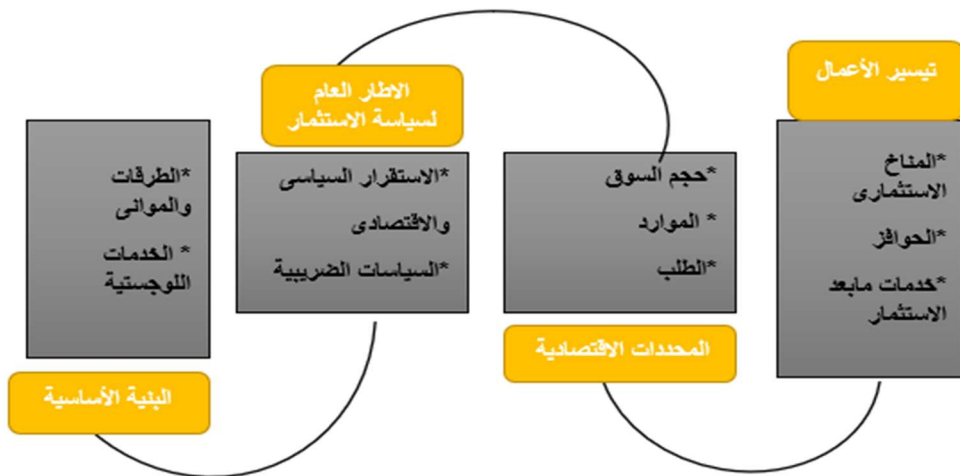
(٣) اتجاه أغلب دول العالم إلى منح المزيد من الاهتمام للاعتبارات البيئية والصحية المرتبطة بالنشاط الاستثماري بهدف جذب الاستثمار الذي يأخذ في الإعتبار تلك المعايير وخاصة في مجالات الخدمات والصناعات التحويلية والموارد الطبيعية والبنية التحتية والصحة وذلك خشية سيطرة بعض الاستثمارات الأجنبية على تلك القطاعات كما في الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية ، بالإضافة إلى اشتراط العديد من الدول في تشريعاتها وسياساتها الاستثمارية إجراء تقييم للأثار البيئية والمجتمعية للاستثمار إلا أنه يواجه تلك الضوابط بعض التحديات^{٥١} التي تتمثل في الصدام المحتمل بين تلك الإجراءات والإلتزامات القانونية للدولة تجاه هذا الإستثمار سواء كان مصدر هذه الإلتزامات التشريعات المنظمة للإستثمار أو العقود المبرمة بين المستثمر والدولة المضيفة أو التزامات دولية تتمثل في اتفاقات وقعت عليها الدولة مع دولة المستثمر تتضمن بنوداً تتيح للمستثمر الأجنبي اللجوء للتحكيم الدولي لتسوية النزاع سادساً - محددات الاستثمار الأجنبي المباشر

يمكن تحديد محددات مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال قياس العلاقة بين تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسكانية والسياسية وتعد

^{٥٠} - معنر أحمد حسين : الاستثمار الأجنبي المباشر ، مجلة آفاق اقتصادية معاصرة ، العدد (٤) ، مارس ٢٠٢١ ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء ، القاهرة ، ص٧
^{٥١} - معنر أحمد حسين : الاستثمار الأجنبي المباشر ، آفاق اقتصادية معاصرة 'العدد(٥) مارس ٢٠٢١ ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء ، القاهرة ص٨

هذه المحددات التي تتصف بالتعدد والتباين من أهم العوامل التي تدخل في تركيبة المناخ الاستثماري وتتحكم في قرار المستثمر الأجنبي و في اختيار الدولة المضيفة تنقسم محددات الاستثمار الأجنبي المباشر الى أربعة مجموعات تحدد قدرة الدولة المضيفة على جذب الاستثمار الأجنبي المباشر وهي ^{٥٢} :

- (١) البنية الأساسية : تعتمد على الطرقات والخدمات اللوجستية
 - (٢) الإطار العام لسياسة الاستثمار : وتعتمد على الاستقرار السياسي والاجتماعي والقوانين المنظمة للاستثمار والسياسات الضريبية والاتفاقيات الدولية المبرمة
 - (٣) المحددات الاقتصادية : تتمثل في حجم السوق ومعدلات النمو والنفاز للأسواق العالمية ومدى توافر الموارد الطبيعية والعمالة والتقنيات وعوامل الكفاءة
 - (٤) تيسير الأعمال : تتمثل في الحوافز الاستثمارية ومقاومة الفساد والبيروقراطية
- ويمكن تلخيص محددات الاستثمار الأجنبي المباشر في الشكل التالي :^{٥٣}
- شكل رقم (٧) محددات الاستثمار الأجنبي المباشر



^{٥٢} - Hala Sakr: Foreign direct investment : A theoretical Analysis (A thesis Submitted in partial Fulfillment for the requirement of M.SC. degree in economics) Cairo University, faculty of economics & political Science ,department of economics .1998

^{٥٣} - سفیان قعلول : جاذبية البلدان العربية للاستثمار الأجنبي المباشر : دراسة تشخيصية حسب مؤشر قياس محددات الاستثمار ، دراسات اقتصادية ، صندوق النقد الدولي ، ، المجلد (٣٦) العدد (٤) ٢٠١٧ ، ص ١١

سابعاً- المعوقات والتحديات التي تعوق جذب الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر

١- إفتقاد الادارة المصرية الى وضع تصور عام لنموذج الاستثمار الاجنبي المباشر الذي يحتاجه الإقتصاد المصرى الأمر الذى انعكس على نوعية تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة حيث تركزت تلك الاستثمارات فى قطاع النفط والغاز الطبيعى الذى بلغت ٧.٣ مليار دولار من إجمالي الاستثمارات الأجنبية المباشرة المتدفقة الى الاقتصاد المصرى التى بلغت نحو ١٥.٨ مليون دولار أى بنسبة ٤٦.٢% تكاد تقترب الى النصف تقريباً^{٥٥}

٢- ضعف مستوى أداء المؤشرات الكلية للاقتصاد المصرى التى تؤثر فى نظرة المستثمر الأجنبي فى البلد المضيف الحاضنة لاستثمارات التى تأثرت بسبب نقى جائحة كورونا وتبعها الحرب الروسية الأوكرانية فقد بلغ معدل النمو الحقيقى ٣.٢% عام ٢٠٢١/٢٠٢٠ مقابل ٣.٦% لعام ٢٠١٩/٢٠٢٠ وهى معدلات منخفضة مقارنة بدول شرق آسيا التى يبلغ معدل النمو حوالى ٦.٥ تقريباً^{٥٥}

بلغ معدل التضخم نحو ٢٤.٤% حتى ديسمبر ٢٠٢٢، وتراجع سعر صرف الجنية المصرى بنسبة ١٠.٤% ليلغ ٣١.٨ جنية مقابل الدولار^{٥٦} الأمر الذى يوضح عدم استقرار سعر الصرف أمام الدولار الأمريكى منذ تحرير سعر الصرف عام ٢٠١٦ وهو من أهم المؤشرات التى يهتم بها المستثمر الأجنبي ، كما بلغ اجمالى الدين العام فى موازنة ٢٠٢٢/٢٠٢١ نحو ٨٧% الذى ارتفع نتيجة للتغير فى سعر الصرف بنسبة ٤%^{٥٧} بالإضافة الى ارتفاع العجز فى الميزان التجارى ليلغ ٤.٢ مليار دولار بسبب انخفاض حجم الصادرات فى شهر اغسطس ٢٠٢١ تلك العوامل مجتمعة والتى أضفت آثارها عليها كوفيد -١٩ والحرب الروسية الأوكرانية توضح حالة من عدم الأمان والاستقرار الاقتصادى الذى يقلق المستثمر بنمو الاقتصاد المصرى واسترجاع معدلات نموه قبل كوفيد-١٩ التى بلغت ٦.٥% وهو ما يخالف بيانات الاستثمار الأجنبي المباشر

^{٥٤} - التقرير السنوى للبنك المركزى PDF للعام ٢٠٢٠/٢٠١٩ انظر الرابط :

[/https://enterprise.press/ar/stories/2022/01/25](https://enterprise.press/ar/stories/2022/01/25)

^{٥٥} - وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية : تقرير متابعة الاداء الاقتصادى والاجتماعى للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١ . انظر

الرابط: <https://mped.gov.eg/AdminPanel/sharedfiles/949f4bdc-189d>

- التقرير السنوى للبنك المركزى المصرى ٢٠٢١

^{٥٦} - <https://mped.gov.eg/AdminPanel/sharedfiles/949f4bdc>

^{٥٧} - <https://www.cnbcArabia.com/news/view/100267> طبقاً لبيانات أعلنها وزير المالية

- ٣- ضعف البنية التحتية في مصر مقارنة بالدول الساعية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر حيث تعتبر البنية الأساسية هي عصب التنمية الاقتصادية والجاذبة للاستثمارات الأجنبية ، وعلى الرغم من أن مصر قطعت شوطاً كبيراً في مجال تنمية البنية التحتية سواء في النقل أو الطرق والموانئ وكذلك دعم الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وهو ما يعزز من فرص الاستثمار الأجنبي ، ولكن تكمن المشكلة التي تهدد هذا الإنجاز أن مصادر تمويل مشروعات البنية الأساسية ممولة من الإقتراض من الخارج .
- ٤- ضعف كفاءة مؤسسات الأعمال المحلية سواء العامة أو الخاصة حيث أنهما لا يمتلكان القدرة على توفير مدخلات الانتاج للشركات دولية النشاط لضعف القطاع الصناعي وعدم كفاءة قطاع الخدمات
- ٥- انخفاض كفاءة عنصر العمل في مصر خاصة في القطاعات الإنتاجية عالية الاستخدام للتكنولوجيا كصناعة الإلكترونيات ، ويرجع ذلك الى تراجع أنظمة التدريب والتعليم فقد احتلت مصر المرتبة ١١٢ دولياً من بين ١٣٨ دولة في مؤشر التعليم والتدريب لعام ٢٠١٦/٢٠١٧ ، والترتيب ١١٦ دولياً من بين ١٨٩ دولة في مؤشر التنمية البشرية لعام ٢٠١٩ ، كما تحتل المركز ١٣٥ دولياً من بين ١٣٨ دولة في مؤشر كفاءة سوق العمل ، والمرتبة ١١١ من بين ١٣٨ دولة في مؤشر عوامل الابتكار والتطوير لعام ٢٠١٦/٢٠١٧ ، وجميع تلك المؤشرات في مراتب متأخرة^{٥٨}
- ٦- عدم كفاءة السياسات الضريبية المتعلقة بالضرائب على الاستثمار الأجنبي حيث تقديم الإعفاءات الضريبية للمستثمرين الأجانب وتخفيض الضرائب أحد محفزات الإستثمار الأجنبي المباشر وفقاً للرؤية المصرية لعدم توافر عوامل اخرى محفزة للاستثمار و هذا ينتقص من إيرادات الدولة ويزيد من التأثير السلبي على الموازنة العامة وخاصة اذا لجأ المستثمر لأساليب تؤدي الى وقف نشاط الشركة بعد انتهاء مدة الإعفاء المقدمة لها على سبيل المثال الصين رغم تعدد النظم الضريبية فهي تتمتع بعوامل جذب اخرى جعلها من بين الدول الأعلى جذباً للاستثمار الأجنبي المباشر^{٥٩}

^{٥٨} - بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، المؤشرات الدولية

^{٥٩} - سعد الشريف ، محمد السيد عبد الحليم : أهم المشاكل التي تواجه الاقتصاد المصري لجذب تدفقات الاستثمار ومقترحات العلاج ، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، كلية التجارة جامعة المنصورة ، مجلد (٤٤) العدد (١) يناير ٢٠٢٢ ، ص ٣٨٢

- ٧- استخدام الاستثمار الأجنبي المباشر تكنولوجيا حديثة كثيفة رأس المال والتميز بين العمالة الأجنبية والعمالة الوطنية في الدولة المضيفة في الأجور فتحصل على أجور أضعاف ماتحصل عليه العمالة الوطنية^{٦٠}
- ٨- المعوقات الادارية والبيروقراطية والفساد في العمل الإدارى شكل عاملاً طارداً للاستثمار الأجنبي المباشر أدى الى تباطؤ استخراج التراخيص فضلاً عن كثرة المستندات المطلوبة من المستثمر والتي تؤدي الى استهلاك قدر كبير من وقته وجهده وهو ما يحرض عليه في المقام الأول فقد احتلت مصر المركز ١٣١ من ١٩٠ دولة لعام ٢٠١٦ فى مؤشر ممارسة الأعمال ثم تقدمت الى المرتبة ١١٤ عام ٢٠٢٠ طبقاً لبيان البنك الدولي، وتراجعت فى مؤشر استخراج تصاريح البناء الى المرتبة ٧٤ عالمياً عام ٢٠٢٠ مقابل المرتبة ٦٨ عام ٢٠١٩ ، كما صنفت مصر فى المرتبة ١١٧ من بين ١٨٠ دولة عام ٢٠٢١ فى مؤشر مدركات الفساد التابع لمنظمة الشفافية الدولية بعد المرتبة ١٠٥ عام ٢٠١٨ ، والمرتبة ١٠٦ عام ٢٠١٩^{٦١}
- ٩- ضعف شفافية المعلومات عن السوق المحلية وتعتبر توافر الشفافية من عوامل جذب الاستثمار الاجنبى طبقا لبيانات منظمة الشفافية الدولية فقد احتلت مصر المركز ١١٧ من أصل ١٨٠ دولة فى مؤشر الشفافية لعام ٢٠٢١ ، وتراجعت مصر كثيراً في المؤشر، بحيث كانت في المركز ١٠٦ عام ٢٠١٩ ، والمركز ١٠٥ عام ٢٠١٨^{٦٢}
- ١٠- عدم مساندة التشريعات للتغيرات المتعلقة بالمشاكل التجارية الحديثة كالعدم والإغراق والبطء فى فض المنازعات الضريبية فقد بلغ عدد الدعاوى التي أقيمت ضد مصر حوالى ٣٨ دعوى حتى يناير ٢٠٢١ (طبقاً لبيانات الانكثاد)^{٦٣} ، بالإضافة الى عدم كفاءة الإجراءات الجمركية والعوائق اللوجستية ، وعدم استقرار السياسات الجمركية التي تمثل عائقاً

^{٦٠} - هانى رزق رزق بركات : الاستثمار الأجنبي ودوره فى تنمية الاقتصاد المصرى ، المجلة العربية للدراسات التجارية والبيئة ، كلية التجارة بالاسماعيلية جامعة قناة السويس ، المجلد (٩) العدد (١) الجزء الثانى ، ٢٠١٨ ص ٧٢٨

^{٦١} - أماني رضوان : جريدة البورصة المصرية ، العدد الصادر بتاريخ ٢٤ اكتوبر ٢٠١٩ ، انظر الرابط

<https://www.alborsaaneews.com/2019/10/24/1258447:>

^{٦٢} - انظر الرابط : <https://rassd.com/508644.htm>

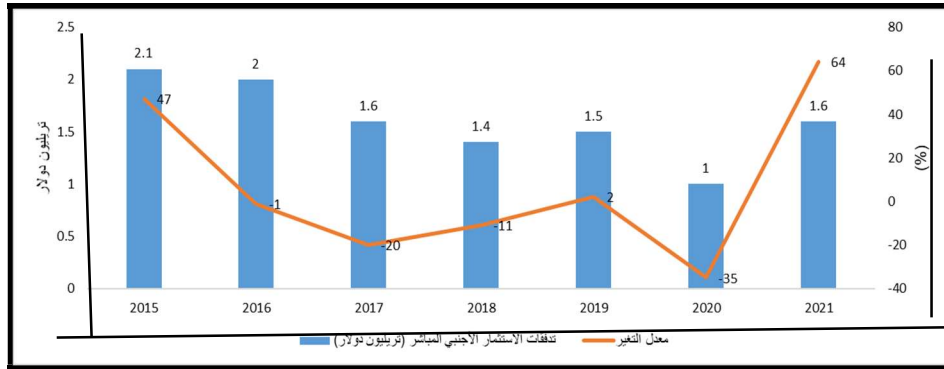
^{٦٣} - تقرير آفاق اقتصادية معاصرة عدد رقم (٤) مارس ٢٠٢٠ ، ص ١٠

رئيسياً أمام المستثمر ، وفقاً لمؤشر الأداء اللوجستي فقد تراجعت مصر ١٨ مركزاً لتحتل المرتبة ٦٧ من بين ١٦٠ دولة عام ٢٠١٨ مقابل المرتبة ٤٩ عام ٢٠١٦^{٦٤} ثامناً- تداعيات أزمة كوفيد-١٩ على الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي عانت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر من تباطؤ ملحوظ أعقاب الأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨ رغم الإجراءات التي اتبعتها بعض الدول من أجل تشجيع الاستثمار في الداخل وتقليص خروج رؤوس الأموال الى الخارج ، ثم حلت جائحة كورونا كوفيد-١٩ التي أدخلت الاقتصاد العالمي في أسوأ فترات الركود الاقتصادي فضلاً عن الاجراءات الاحترازية وسياسات الاغلاق التي طبقتها جميع دول العالم لتعزز التوجه السلبي وتضاعف من الإتجاه التراجعي للاستثمار الأجنبي المباشر حيث التأخير في تنفيذ المشروعات الاستثمارية ، و تعليق العديد من الإندماج والإستحواذ بالإضافة الى مواجهة الشركات الأجنبية تحديات في التشغيل بسبب فرض كثير من الدول قيود تجارية على الاستثمار لحماية مصالحها الوطنية فضلاً عن استمرار التوترات التجارية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية ومشكلات السيولة التي تعاني منها بعض الشركات أضعف من خطط الاستثمار الجديدة و يوضح الشكل (٩) اتجاهات تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر العالمي في عام ٢٠٢٠ فقد انخفض بنسبة ٤٢٪ ليصل الى مايقدر بنحو ٨٥٩ مليار دولار مقارنة ١.٥ تريليون دولار عام ٢٠١٩^{٦٥} وبعد انحسار موجات كورونا وتعافى التدفقات العالمية للاستثمار الأجنبي المباشر خلال عام ٢٠٢١ وصل الى ١.٦ تريليون دولار بزيادة قدرها ٦٤٪

^{٦٤} - طبقاً لمؤشرات البنك الدولي ، انظر الرابط ، <https://almalnews.com/>

^{٦٥} - مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الانكتاد) : تقرير الاستثمار العالمي ٢٠٢٠ ، ص ٢٠

شكل رقم (٩) تطور الاستثمار الأجنبي المباشر (تريليون دولار)



المصدر: تقرير الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) اتجاهات الاستثمار الأجنبي المباشر

٢٠٢٢

تاسعاً - تأثير كوفيد-١٩ على الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول النامية انخفضت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر في اقتصاديات الدول النامية بنسبة ١٢٪ عام ٢٠٢٠ لتصل الى ما يقدر بنحو ٦١٦ مليار دولار بنسبة ٧٢٪ من الاستثمار الاجنبي المباشر العالمي ، وكان الإنخفاض متفاوتاً من منطقة نامية لإخرى فقد سجل ٣٧٪ في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ، ١٨٪ في افريقيا و ٤٪ في البلدان النامية في آسيا، كما انخفض الاستثمار الاجنبي المباشر في الاقتصاديات التي تمر بمرحلة انتقالية بنسبة ٧٧٪ ليصل الى ١٣ مليار دولار ، وقد تقلصت التدفقات الى أعضاء رابطة جنوب شرق آسيا بنسبة ٣١٪ لتصل الى ١٠٧ مليار دولار ، وقد كانت منطقة شرق آسيا أكبر منطقة مضيضة حيث استحوذت على ثلث الاستثمار الاجنبي المباشر العالمي عام ٢٠٢٠

عاشراً - تأثير كوفيد-١٩ على الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المتقدمة انخفض الاستثمار الأجنبي المباشر في الدول المتقدمة بنسبة ٦٩٪ عام ٢٠٢٠ ليصل الى ٢٢٩ مليار دولار كما انخفضت التدفقات لأمريكا الشمالية بنسبة ٤٦٪ الى ١٦٦ مليار دولار مع انخفاض عمليات الاندماج والاستحواذ عبر الحدود بنسبة ٤٣٪ ، كما تراجعت المشروعات الإستثمارية التأسيسية بنسبة ٢٩٪ وتراجعت صفقات تمويل المشروعات بنسبة ٢٪ ، وقد سجلت الولايات المتحدة الأمريكية انخفاض في الاستثمار الأجنبي المباشر بنسبة ٤٩٪ بما يقدر بنحو ١٣٤ مليار دولار ، كما انخفضت تدفقات الاستثمار في أوروبا بنسبة

٨٠٪ أى ما يقارب بنسبة الثلثين لتصل الى ١١٠ مليار دولار وتراجعت صفقات تمويل المشاريع الدولية بمقدار الثلث^{٦٦}

يوضح الجدول (٣) أكبر ٢٠ دولة مضيفاً للإستثمار فى العالم وكانت الولايات المتحدة الأمريكية من أكبر البلاد مضيفاً للإستثمار الأجنبي للأعوام ٢٠١٩ و ٢٠٢٠ يليها الصين، ثم هونج كونج فى المركز الثالث، والامارات العربية فى المركز الثانى والعشرين عام ٢٠١٩ والمركز الثانى عشر عام ٢٠٢٠، وعلى الجانب الآخر يوضح الجدول (٤) أكبر ٢٠ دولة مصدرة للإستثمار فى العالم فقد تراجعت كثير من الدول عن مرتبتها عام ٢٠٢٠ مثل اليابان والمانيا فقد تربعت اليابان على المركز الأول عام ٢٠١٩ وتراجعت الى المركز الخامس عام ٢٠٢٠ وحصلت المانيا على المركز الثانى ٢٠١٩ وتراجعت الى المركز السادس، كما تراجعت كلاً من البرازيل ونيوزيلندا وايرلندا وانجلترا محققين مراتب سالبة.

جدول (٣) أكبر ٢٠ دولة مضيف * للإستثمار الأجنبي المباشر فى العالم

الدولة	الترتيب	٢٠١٩	الدولة	الترتيب	٢٠٢٠	٢٠٢١
أمريكا	١	٢٦١	أمريكا	١	١٥١	٣٦٧
الصين	٢	١٤١	الصين	٢	١٤٩	١٨١
هونج كونج	٥	٧٤	هونج كونج	٣	١٣٥	١٤١
سنغافورة	٣	١١٤	سنغافورة	٦	٧٥	٩٩
الهند	٨	٥١	كندا	١٢	٢٣	٦٠
لكسمبوج	٢٥	١٥	البرازيل	٩	٢٨	٥٠
المانيا	٧	٥٤	الهند	٨	٦٤	٤٥
إيرلندا	٤	٨١	وسط أفريقيا	٥١	٣	٤١
المكسيك	١٤	٣٤	روسيا الاتحادية	٢٢	١٠	٣٨
السويد	٣٢	١٠	المكسيك	١٠	٢٨	٣٢

^{٦٦} - باهى يوسف: الإستثمار الأجنبي المباشر ، مجلة آفاق اقتصادية معاصرة ، العدد (٤) مارس ٢٠٢١ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ، القاهرة ، ص٥٩

٣١	٦٥	٧	ألمانيا	٦٥	٦	البرازيل
٣٠	٢٤	١١	اسرائيل	١٩	٢٠	اسرائيل
٢٨	١٨	١٦	المملكة المتحدة	٤٨	١٠	كندا
٢٧	١٩	١٤	السويد	٣٩	١٢	استراليا
٢٦	١٢	٢٠	بلجيكا	١٨	٢٢	الإمارات العربية
٢٥	١٧	١٧	استراليا	٤٥	١١	المملكة المتحدة
٢٥	١٤	١٩	بولندا	٢٤	١٩	اندونيسيا
٢٥	١١	٢١	اليابان	٣٤	١٥	فرنسا
٢١	٢٠	١٣	الامارات العربية	١٦	٢٤	فيتنام
٢٠	١٩	١٥	اندونيسيا	١٥	٢٦	اليابان

المصدر : من اعداد الباحث بالإعتماد على بيانات بيانات الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)

تقرير الاستثمار العالمي ، ٢٠٢١ ، ٢٠٢٢ ،

* التدفقات الوافدة للعام ٢٠١٩ (بالمليار دولار) للعام ٢٠٢٠-٢٠٢١ (بليون دولار)

جدول (٤) أكبر ٢٠ دولة مصدرة للإستثمار الأجنبي المباشر في العالم

التدفقات الخارجة للعام ٢٠١٩ (بالمليار دولار) ٢٠٢٠-٢٠٢١ (بليون دولار)

الدولة	الترتيب	٢٠١٩	الدولة	الترتيب	٢٠٢٠	٢٠٢١
الصين	٣	١٣٧	أمريكا	١	٢٣٥	٤٠٣
لكسمبورج	١١	٣٤	ألمانيا	٦	٦١	١٥٢
اليابان	١	٢٢٧	اليابان	٥	٩٦	١٤٧
هونج كونج	٧	٨٣	الصين	٢	١٥٤	١٤٥

١٠٨	- ٦٥	١٦٦	المملكة المتحدة	٩٤	٤	أمريكا
٩٠	٤٧	٧	كندا	٧٩	٦	كندا
٨٧	١٠١	٤	هونج كونج	٣٩	٩	فرنسا
٦٤	٧	٢٥	روسيا الاتحادية	١٣٩	٢	ألمانيا
٦٢	-٤٥	١٦٥	إيرلندا	٣٥	١٠	كوريا
٦١	٣٥	٩	الجمهورية الكورية	٥١	٨	سنغافورة
٤٧	٣٢	١٠	سنغافورة	١٦	١٨	السويد
٤٦	١١	١٨	بلجيكا	٢٠	١٦	أسبانيا
٢٩	-١٩١	١٦٧	نيوزيلندا	٢١	١٣	دولة الامارات
٢٥	١٠٣	٤	لكسمبورج	٤٤	١٥٧	سويسرا
٢٤	٥	٢٦	السعودية	٨	٢٨	تايلند
٢٣	- ١٣	١٦٣	البرازيل	١٢	٢١	مقاطعة تايوان
٢٣	١٩	١٤	الإمارات العربية	٩	٢٥	شيلي
٢٢	١١	١٧	الدانمارك	١٣	٢٠	الهند
٢٠	٢٤	١١	السويد	٢٠	١٥	إيطاليا
١٧	١٩	١٣	تايلاند	-	٤٤	بلجيكا

المصدر : من اعداد الباحث بالإعتماد على بيانات الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) تقرير الاستثمار العالمي ، ٢٠٢١ ، ٢٠٢٢

الحادى عشر - تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الاستثمار الأجنبي المباشر
لم يكد الاقتصاد العالمي يتعافى من تداعيات جائحة كورونا حتى اندلع الصراع الروسي الأوكراني في ظل ظروف اقتصادية عالمية غير مواتية ليزيد من حدة الأزمة على كافة الدول وكان تأثيرها واسع النطاق على الاستثمار الاجنبي المباشر وأسعار الغذاء والطاقة

مما أثبت عزيمة المستثمرين في ضخ المزيد من الاستثمارات الجديدة وعزوفهم عن المخاطرة بأموالهم في ظل ظروف عدم الاستقرار مما أدى الى تراجع معدلات الاستثمار الأجنبي المباشر بنحو ٣٠٪ عام ٢٠٢١

(١) تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على البلاد النامية
أن تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية أثرت بشكل سلبي على تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر الى البلاد النامية في عام ٢٠٢٢ ، كما أوضحت وكالة التجارة والتنمية التابعة للأمم المتحدة (أونكتاد) في تقرير الاستثمار العالمي للعام ٢٠٢٢ أن علامات الضعف بدأت تظهر على تدفقات الاستثمار الأجنبي من البيانات الأولية للربع الأول من العام ٢٠٢٢ بتراجع الإعلانات عن مشاريع استثمارية في الاقتصادات الناشئة بنسبة ٢١٪ على مستوى العالم فيما انخفضت عمليات الاندماج والاستحواذ عبر الحدود بنسبة ١٣٪، وصفقات تمويل المشاريع الدولية بنسبة ٤٪^{٦٧} كما أن السياسات الانكماشية التي اتخذتها الدول برفع سعر الفائدة لمواجهة الأزمة ساهم في خروج الاستثمار غير المباشر من الأسواق الصاعدة
ومن ثم نجد ان أزمة الحرب بين روسيا واورانيا كان لها تداعياتها في تراجع الاستثمارات الوافدة الى روسيا واورانيا مع وقف المشروعات المشتركة بينهما ، فضلاً عن نزوح الشركات المتعددة الجنسيات من روسيا^{٦٨}

(٢) تداعيات الأزمة الروسية الاوكرانية على الاستثمار في مصر
تأثر الاقتصاد المصرى من الصراع الروسى الأوكرانى سواء من خلال التأثير على الاستثمار المباشر أو غير المباشر. فمن جهة أدى الصراع إلى عزوف المستثمرين عن المخاطرة بأموالهم في ظل ظروف عدم الاستقرار وتفضيلهم فرص الاستثمار الآمنة وإن كانت أقل ربحية، مما أدى إلى تراجع معدلات الاستثمارات المباشرة سواء في شكل استثمارات جديدة أو توسيع حجم الأعمال القائمة ومن جهة أخرى أدت سياسات الدول

^{٦٧} - تأثير الحرب الروسية الأكرانية على الاستثمار الأجنبي المباشر انظر الرابط :

<https://www.alarabiya.net/aswaq/economy/2022/06/09>

^{٦٨} - بسنت جمال : صدمات متتالية الحرب الاوكرانية والاستثمار الاجنبي المباشر ، المركز المصرى للفكر والدراسات الاستراتيجية ، انظر الرابط : <https://ecss.com.eg/20109/>

الغربية لمواجهة الأزمة برفع أسعار الفائدة إلى خروج الاستثمار غير المباشر من الأسواق الصاعدة، ومن بينها مصر وأيضاً قيام السلطات المصرية بتبني سياسة انكماشية برفع أسعار الفائدة مما انعكس على ارتفاع تكلفة الاستثمارات المباشرة وزيادة حدة الديون وخروج ٢٢ مليار دولار استثمارات اجنبية غير مباشرة وتسبب ذلك في زيادة الطلب على الدولار و تراجع قوة الجنية المصري وانخفاض الاحتياطي النقدي لمصر بنسبة ٣٤.٢٪ من إجمالي حزمة بعد استخدام البنك المركزي الاحتياطي لتغطية بعض الالتزامات الخارجية على مصر فقد سجل الاحتياطي تراجع من نحو ٤١ مليار دولار الى ٣٤.٢ مليار دولار في نهاية يناير ٢٠٢٣ بانخفاض قدرة ٦.٨ مليار دولار تقريباً^{٦٩}

ويتمدد تأثير الصراع الروسي الأوكراني إلى الاستثمار في مصر من خلال قطاع السياحة فقد استطاعت مصر خلال السنوات الماضية أن تجذب عددًا كبيرًا من السياح من دولتي روسيا وأوكرانيا اللتين تحتلان المرتبة السادسة والثالثة في الإنفاق السياحي عالميًا على الترتيب. ومع تراجع أعداد السائحين من كلتا الدولتين، وكذلك تراجع معدلات الإنفاق السياحي انخفضت نسبة الاستثمارات الموجهة لقطاع السياحة والترفيه وعلى الرغم من قوة العلاقات التجارية وانتقالات السياحة بين مصر وروسيا وأوكرانيا، فإن نسبة الاستثمارات الروسية والأوكرانية المباشرة الموجهة لمصر تمثل نسبة منخفضة من حصيلة الاستثمار الأجنبي المباشر الوافد الى مصر

رغم الانعكاسات السلبية للصراع الأوكراني على الاستثمار في مصر، إلا أنه يُمكن النظر إلى الجانب الإيجابي لهذا الصراع والذي يتمثل في جذب الاستثمارات لمصر خلال تلك الأزمة حيث ظروف الحرب تفرض مخاطر جيوسياسية في دولتي الصراع والدول المجاورة، بما يؤدي إلى إعادة تقييم مخاطر الاستثمار من قبل الشركات متعددة الجنسيات العاملة في روسيا وأوكرانيا والدول المجاورة، ومن ثم فإن ذلك يدفع الاستثمارات لنقل أعمالها إلى مناطق أكثر استقراراً وقد تستغرق عملية نقل وتحويل الاستثمارات قدرًا من الوقت والتكلفة، إلا أنها تعتبر فرصة سانحة للعمل على جذب تلك الاستثمارات للاقتصاد المصري

^{٦٩} - أسماء رفعت :: تداعيات الحرب في اوكرانيا على الاستثمار في مصر ، المركز المصري للفكر والدراسات

الاستراتيجية انظر الرابط : <https://ecss.com.eg/19695>

الثاني عشر - جهود الحكومة المصرية في دعم منظومة التحول الرقمي وجذب الاستثمار الاجنبي المباشر

أولاً- دور الحكومة المصرية في دعم التحول الرقمي

في إطار التطورات التكنولوجية التي تتسابق عليها دول العالم لتطوير بيئة الأعمال وتحسينها لتكون قادرة على جذب الاستثمارات الأجنبية المباشرة و التنافس في الأسواق العالمية بادرت الحكومة المصرية منذ عام ٢٠١٨ بوضع خطة التحول الرقمي بمسمى استراتيجية مصر ٢٠٣٠ لتحقيق التحول الرقمي ، في ظل تطبيق خطة الاصلاح الاقتصادي ورؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة وهذه الاستراتيجية تستند على ثلاثة محاور أساسية :

١- التحول الرقمي للقطاعات العامة

٢- تطوير مهارات وخبرات الشباب

٣- جذب الاستثمارات العالمية والاقليمية والمحلية

لا يمكن أن يكون للتحول الرقمي دور في تحفيز وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلا إذا قامت الدولة بدور في توفير متطلبات التحول الرقمي ومناخ آمن لجذب المستثمر الأجنبي من خلال بنية تحتية قوية ، وشبكة من الانترنت تخدم المناطق المحرومة وتوفير بيئة تشريعية وقانونية داعمة لقطاع الاتصالات ، من أهم الاجراءات التي قامت بها الحكومة المصرية لتعزيز ودعم التحول الى الرقمنة التكنولوجية مايلي:

(١) مبادرات البنك المركزي المصري^{٧٠}

- تبني البنك المركزي المصري استراتيجية طموحة لتحقيق الشمول المالي والتحول الرقمي تضمنت العديد من المبادرات التي تحقق هذا التحول ومساعدة البنوك لتطوير منتجاتها، خاصة في مجال المدفوعات الإلكترونية منها :

- مبادرة السداد الإلكتروني ومبادرة التجارة الإلكترونية لإلغاء الرسوم التي يتحملها القطاع الخاص من الشركات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة

^{٧٠} - البنك المركزي المصري : المجلة الاقتصادية ، المجلد الثاني والستون ، العدد الثاني ، ٢٠٢٢/٢٠١٢ ، ص ١٥
ص: ١٨

- تم اطلاق منظومة التحصيل الحكومية الإلكترونية من خلال قنوات التحصيل الالكترونية بوزارة المالية ومن خلال البنوك المشتركة بالخدمة
- انشاء منظومة المدفوعات اللحظية بهدف تمكين العملاء من تنفيذ المعاملات المالية لحظياً من والى مختلف أدوات الدفع الإلكترونية
- إطلاق منظومة الدفع الوطنية ميزة وتمكين حاملها من استخدامها في الحصول على الخدمات المالية المختلفة ومشروع الإقراض الرقمي من خلال محفظة الهاتف المحمول (٢) جهود ومبادرات قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات^{٧١}
قامت وزارة الاتصالات المصرية بتنفيذ خطوات التحول الرقمي من خلال سبعة محاور رئيسية^{٧٢}

- (١) تكامل منظومة الإجراءات والخدمات الحكومية في مكان واحد
 - (٢) إطلاق مبادرة تصميم صناعة الإلكترونيات في مصر
 - (٣) ربط مصادر البيانات الشخصية للمواطن لدى جميع الهيئات الحكومية
 - (٤) منظومة الدفع الإلكتروني التي تشمل بطاقات الإئتمان وشركات التحصيل الإلكتروني
 - (٥) تأسيس البنية التحتية لشبكات الانترنت فائقة السرعة من خلال التليفون الثابت والمحمول
 - (٦) اطلاق منصة مصر الرقمية لإتاحة الخدمات الحكومية الرقمية للمواطن
 - (٧) تنمية مهارات الموارد البشرية
- ولتنفيذ هذه المحاور السبعة قامت الوزارة بتنفيذ العديد من الإنجازات خلال عام ٢٠٢٢ منها اقامة عدد من المشروعات تستهدف الدفع بمسيرة التحول الرقمي في كافة المجالات و جذب الاستثمارات الأجنبية وبناء القدرات الرقمية، ويساهم قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بنسبة ٥٪ في الناتج المحلي الإجمالي وحقق ناتج محلي اجمالي للعام المالي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢ يقدر بنحو ١٥٠ مليار جنية ، وزيادة الصادرات الرقمية الى ٤.٩ مليار دولار، علاوة على افتتاح ٨ مراكز ابداع مصر الرقمية لتهيئة البيئة الداعمة للإبداع التكنولوجي
- ميكنة قواعد البيانات والربط الإلكتروني بين الجهات الحكومية لتسهيل تقديم الخدمات

^{٧١} - وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، انظر الرابط : <https://rosaelyoussef.com/1047184>
^{٧٢} - ايمان سراج الدين : رقمنة مؤسسات الدولة المصرية في ظل مبادرة مصر الرقمية ، آفاق اقتصادية معاصرة الاقتصاد الرقمي ، العدد (٨) ، يوليو ٢٠٢١ ، ص ٢٧ - ص ٣٣

- افتتاح مشروعات مصر الرقمية وهي محطات إنزال الكابلات البحرية في كل من رأس غارب والزعفرانة ، وسيدى كرير بالإضافة الى افتتاح مدارس we للتكنولوجيا الرقمية ، كما تم افتتاح أكبر مركز بيانات تجارى دولى فى مصر خلال الشركة المصرية للاتصالات بتكلفة إجمالية تصل الى ٢.٨ مليار جنية وتبلغ سعته الإجمالية ٢٤ ميجاوات .
- قامت بتوفير كل التسهيلات التي تجعل مصر مقصداً جذاباً للشركات العاملة في صناعة وتصميم الإلكترونيات مثل شركة نوكيا العالمية، وسامسونج ، كما تم الاتفاق مع شركة فيفو لتصنيع الهواتف الذكية وشركة oppo على إنشاء مصنع لها للهواتف المحمول في مصر ، بطاقة إنتاجية ٤.٥ مليون وحدة سنوياً، باستثمارات ٢٠ مليون دولار لينضم إلى ١٠ مصانع أخرى تمتلكها الشركة حول العالم
- قامت وزارة الاتصالات في أكتوبر ٢٠٢١ بجهود تطوير البنية التحتية للتحويل الرقمي بمضاعفة متوسط سرعة الانترنت الثابت بأكثر من ٧ أضعاف لتصبح مصر الأولى على مستوى القارة الأفريقية بمتوسط سرعة ما يقرب من ٤٥.٩ ميجابت/ثانية مقارنة بالمركز الـ ٤٠ على مستوى القارة فى يناير ٢٠١٩ بمتوسط سرعة كان يقدر ٦.٥١ ميجابت/ثانية وفقاً لمقياس شركة أوكلا العالمية ، كما احتلت المركز ٨٥ عالمياً من بين ١٨١ دولة فى ابريل ٢٠٢٢ بمتوسط سرعة ٣٩.٧٥ ميجابايت / ثانية ،^{٧٣}
- قامت بإنشاء ٢٩٣٠ برج محمول لتحسين جودة خدمات الاتصالات بزيادة ٣٠٪ وازدادت المبالغ المخصصة لمشروعات التحويل الرقمي بنسبة ٦٢.٨ % لتصبح ١٢.٧ مليار جنية فى ٢٠٢١/٢٠٢٠ مقارنة بـ ٧.٨ مليار جنية فى ٢٠١٩/٢٠٢٠ .^{٧٤}
- قامت وزارة الاتصالات بدمج تقنية التوقيع الإلكتروني مع مختلف التطبيقات الإلكترونية فى الهيئات والمؤسسات الحكومية ، وتضاعف حجم معاملات التوقيع الإلكتروني والتي كانت حوالى ٣ مليون بنهاية عام ٢٠٢٠ ثم بلغت أكثر من ١٥٣ مليون بنهاية عام ٢٠٢١ ثم ٣٧٥ مليون معاملة بنهاية عام ٢٠٢٢ بمعدل نمو ١٤٢ %^{٧٥}

^{٧٣} - مركز المعلومات بمجلس الوزراء : سلسلة جهود على طريق التنمية ، الرقمنة فى مصر ، عدد يونيو ، ٢٠٢٢ ،

ص ٧

^{٧٤} - /https://www.sis.gov.eg/story/٢٤٦٤٧٥/

^{٧٥} - تقرير وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، التحويل الرقمي وجذب الاستثمارات

- فى اطار المشروع القومى لتطوير القرى المصرية قامت وزارة الاتصالات بمد ٧٧ قرية بكابلات الألياف الضوئية لتحسين خدمة الانترنت فائق السرعة للمواطنين بالقرى
- أنفقت الحكومة المصرية ٤٠٠ مليار دولار خلال ٧ سنوات على تطوير البنية التحتية لتصبح قادرة على استيعاب حجم ضخم من الاستثمار الأجنبي المباشر ، وتمكين القطاع الخاص باعتباره قاطرة النمو الاقتصادي والقادر على توفير فرص العمل ، تحقيقاً لأهداف التنمية الشاملة والمستدامة، وفقاً لرؤية مصر^{٧٦} ٢٠٣٠
- ثانياً - دور الحكومة المصرية فى دعم وتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر بجانب انجازات الحكومة المصرية فى توفير متطلبات التحول الرقمية وتطوير البنية التحتية للاتصالات الرقمية استطاعت دمج خدمات الاستثمار بكافة مراكز خدمات المستثمرين ضمن منظومة التحول الرقمية فى محاولة لتبسيط اجراءات الاستثمار وتقليل الاعتماد على الأموال الساخنة ومن أهم اجراءات^{٧٧} الحكومة لجذب الاستثمار الأجنبي أهمها:
- تفعيل الرخصة الذهبية للشركات والمستثمرين لإختصار الاجراءات الطويلة الخاصة بتسجيل المشاريع الاستثمارية بالحصول على موافقة واحدة على اقامة المشروع وتشغيله وإدارته وتراخيص البناء وتخصيص العقارات اللازمة له.
- صدور قانون الاستثمار رقم ٧٢ لسنة ٢٠١٧ الذى تضمن تيسيرات للمستثمرين منها المساواة فى المعاملة بين المستثمرين الوطنيين والأجانب ، ومنح المستثمر الأجنبي حق تحويل الأرباح الى الخارج وتشغيل نسبة ١٠٪ من العمالة الأجنبية ويجوز زيادتها الى ٢٠٪ مالم يتوافر العمالة المطلوبة بالإضافة الى منح حوافز لبعض المشروعات الاستثمارية بخصوصيات ضريبية تصل الى ٥٠٪ على تكاليف الاستثمار
- أعلنت الحكومة المصرية عام ٢٠١٩ عن خطة الجيش المصرى لإصدار أسهم عامة فى عدد من شركات فى البورصة المصرية لتحقيق الشفافية وفتح هذه المجالات أمام استثمارات القطاع الخاص

^{٧٦} - <https://www.cairo24.com/1682107>

^{٧٧} - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء: الإجراءات المصرية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر ، سلسلة اتجاهات محلية ، السنة (١) العدد (٢٥) ١٥ يوليو ٢٠٢٠ ، ص ١ ، ص ٢

- قامت وزارة النقل بإعداد مخطط شامل لتطوير الموانى البحرية بنظام (BOT) بتكلفة ٦٣ مليار جنية وتحويل مصر الى مركز لوجستى إقليمى وافريقي عالمى لخدمة حركة التجارة البينية بهدف تقديم خدمات لمواكبة الإتجاهات العالمية الحديثة فى مجال النقل البحرى وجذب الاستثمار الأجنبى كما تم تطوير البنية المعلوماتية و ربط جميع الأجهزة العاملة داخل كل ميناء من خلال منظومة واحدة لتفعيل نظام الشباك الواحد للتسهيل على المستثمرين^{٧٨}
- تيسير اجراءات حصول المستثمرين على الأراضى لتنفيذ المشاريع وتزويدها بكافة المرافق
- رفع نسبة مساهمة القطاع الخاص فى النشاط الاقتصادى من ٣٠٪ الى ٦٥٪ خلال ٣ سنوات إضافة الى رفع معدل الاستثمار الى مايتراوح بين ٢٥٪ و ٣٠٪ وبما يسهم فى زيادة معدل النمو الاقتصادى الى ما بين ٧٪ الى ٩٪^{٧٩}
- إتاحة تقديم خدمات المستثمرين عبر البوابة الإلكترونية للهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة، باستخدام نظام الدفع والتوقيع الإلكتروني
- تشكيل المجلس الأعلى للاستثمار بهدف توحيد الأطر القانونية للحد من تعارض القوانين الاستثمار الأجنبى فى مصر:
- يتضح من الإجراءات التى قامت بها الحكومة المصرية من أجل دعم التحول الرقمى وتوفير بيئة مناسبة لتطبيق التكنولوجيا الرقمية فى كافة المجالات لتحفيز الاستثمار الاجنبى المباشر تلك الإجراءات كان لها دوراً ايجابياً فعالاً فى تحفيز الاستثمار الأجنبى المباشر ونجحت مصر فى جذب استثمارات أجنبية مباشرة بقيمة ٥.٤ مليار دولار خلال عام ٢٠٢١ لتستحوذ على حصة ١٦.٤٪ من إجمالي التدفقات الاستثمارية للمنطقة العربية، وتحتل المركز الثالث على المستوى العربى ، فقد أشار تقرير الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة الى ارتفاع صافى تدفقات الاستثمار الاجنبى المباشر فى مصر خلال العام المالى ٢٠٢٢/٢٠٢١ نحو ٨.٩ مليار دولار بمعدل نمو بلغ ٧١.٤ % ، وأرجع التقرير هذه الطفرة فى التدفق الكبير للاستثمار الاجنبى المباشر فى القطاعات غير البترولية والذى شهد

^{٧٨} - زينب نوار : الاستثمار الأجنبى المباشر ، آفاق اقتصادية معاصرة ، العدد (٤) مارس ٢٠٢١ ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مجلس الوزراء ، القاهرة ص٢١، ص٢٢.

^{٧٩} - انظر الرابط : <https://www.cnbcArabia.com/news/view/98147>

ارتفاعاً بنحو ٥.٢ مليار دولار ليسجل صافي تدفق للداخل بلغ نحو ١١.٦ مليار دولار بمعدل نمو ٨١.٣ % مقارنة بالعام المالي ٢٠٢٠/٢٠٢١ بما يؤكد صمود الاقتصاد المصرى أمام التحديات المحلية والدولية

جدول (٥) التوزيع القطاعى للاستثمار الاجنبى خلال الفترة (٢٠١٨-٢٠٢٠) (مليون دولار)

القطاع	٢٠١٩/٢٠١٨	المساهمة %	٢٠٢٠/١٩	المساهمة %
١- البترول	١٠١٤٣.٦	٦١.٩	٧٢٦١.١	٤٥.٩
٢- صناعى	١٦٢٨.٨	٩.٩	١٨٩٣.١	١٢.٠
٣- زراعى	٤٥.٠	٠.٣	٢١.٩	٠.١
٤- انشائى	٦٩١.٨	٤.٢	٨٨٤.٢	٥.٦
٥- خدمى يشمل:	٣٢٩٤.٤	٢٠.١	٤٧٠٥.٢	٢٩.٧
عقارى	٨٢٥.٦	٥.٠	٦٦٦.٢	٤.٢
تمويلى	١٨١٢.٢	١٠.٥	٢٢٢٩.٦	١٤.١
سياحى	١٣٤.٢	٠.٨	١٤٧.٩	٠.٩
اتصالات وتكنولوجيا المعلومات	١٩٥.٣	١.٢	٥٨٣.١	٣.٧
الخدمات الاخرى	٢٦.٤	٢.٢	١٠٧٨.٤	٦.٨
غير موزع	٥٨٩.٤	٣.٦	١٠٧١.٩	٦.٧

المصدر : البنك المركزى المصرى ، التقرير السنوى ٢٠٢١ ، ص ٧٨ (٢٠١٩/٢٠٢٠)

(مبدئية)

يوضح الجدول (٥) استحواذ قطاع البترول على أعلى نسبة فى اجمالى تدفقات الاستثمار الاجنبى المباشر فى العام المالي ٢٠١٨/٢٠١٩ بنحو ٦١.٩ % بقيمة بلغت ١٠.١ مليار دولار وانخفضت نسبة التدفقات فى العام المالي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ الى ٤٥.٩ % بقيمة بلغت ٧.٣ مليار دولار بينما ازدادت التدفقات فى القطاعات غير البترولية كما فى القطاع الصناعى للعام المالي ٢٠١٩/٢٠٢٠ بنسبة ١٢ % مقابل ٩.٩ % للعام السابق وكذلك القطاع الخدمى من ٢٩.٧ % عام ٢٠١٩/٢٠٢٠ مقارنة ٢٠.١ % العام المالي ٢٠١٨ / ٢٠١٩ ويرجع هذا التغير الى اطروحات الحكومة فى البورصة المصرية ، وبيع شركات وأصول إنتاجية لغير المقيمين فضلاً عن توسيع نطاق مشاركة القطاع الخاص الى نسبة ٦٥ % ،

كما ازدادت تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من ١.٢٪ للعام المالى ٢٠١٨/٢٠١٩ الى ٣.٧٪/٢٠١٩/٢٠٢٠ نتيجة لاهتمام الحكومة بدعم هذا القطاع وبناء مصر الرقمية والدفع بمسيرة التحول الرقمية ، بالنسبة للقطاع الزراعى فإن الاستثمارات الأجنبية المباشرة قد تكون لها أهمية كبرى لتحسين قدرة هذا القطاع الإنتاجية وزيادة تكوينه الرأسمالى وعلى الرغم من ذلك تعتبر تدفقاته ضئيلة وفى أدنى المستويات فقد انخفضت من ٠.٣٪ عام ٢٠١٨/٢٠١٩ الى ٠.١٪ عام ٢٠١٩/٢٠٢٠^{٨٠} ، تبذل هيئة الاستثمار جهودها من أجل جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى القطاعات المستهدفة طبقاً للمتغيرات العالمية

ثالثاً - مؤشرات مصر الرقمية

من خلال العرض السابق للجهود التى بذلتها الحكومة المصرية لدعم التحول الرقمية وتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر استطاعت أن تحقق مراتب متقدمة فى مؤشرات التحول الرقمية لتطوير بيئة الأعمال وتهيئتها لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر منها مايلى :

- طبقاً لبيانات البنك الدولى تقدمت مصر ٦ مراكز فى مؤشر ممارسة أنشطة الأعمال^{٨١} على مستوى العالم لتأتى فى المرتبة ١١٤ من بين ١٩٠ دولة عام ٢٠٢٠ مقارنة بالمرتبة ١٢٠ من بين ١٩٠ دولة عام ٢٠١٩^{٨٢}، ويوضح الجدول التالى الجهود التى قامت بها الحكومة لتحسين مناخ الاستثمار وتبسيط الإجراءات المقدمة للمستثمرين فى مراكز الخدمات بتنفيذ مجموعة من الإصلاحات الجذرية إتساقاً مع منظور الشباك الواحد ، والإصلاحات التشريعية وتدريب العاملين على النظم الجديدة والتواصل المستمر مع القطاع الخاص أدى الى تحقيق قفزة نوعية فى بعض مؤشرات ممارسة الأعمال وتراجع فى المرتبة فى البعض الآخر .

^{٨٠} - البنك المركزى المصرى :: التقرير السنوى لسنة ٢٠٢١

^{٨١} - تقرير البنك الدولى ٢٠٢٠

^{٨٢} - باهى ياسين : اصلاح مناخ الاستثمار الأجنبي المباشر فى مصر ،أفاق اقتصادية معاصرة ، العدد (٤) مارس ٢٠٢١ ، ص ٧٥

جدول رقم (٦) ترتيب مصر في مؤشر ممارسة أنشطة الأعمال عام ٢٠٢٠

مؤشرات حققت تراجع على المستوى العالمي			مؤشرات حققت تقدم على المستوى العالمي		
المؤشر	٢٠٢٠	٢٠١٩	المؤشر	٢٠٢٠	٢٠١٩
تأسيس الشركات	١٠٩	٩٠	الحصول على الائتمان	١٩	٦٧
الحصول على الكهرباء	٩٦	٧٧	استخراج تراخيص البناء	١٩	٧٤
حماية صغار المستثمرين	٧٢	٥٧	تسوية حالات الإعسار	١٥	١٠١
دفع الضرائب	١٥٩	١٥٦	تسجيل الملكية	٦	١٣٠
			انفاذ العقود	٦	١٦٦

المصدر: من إعداد الباحث بالإعتماد على بيانات البنك الدولي ، مركز المعلومات بمجلس الوزراء

جاءت مصر ضمن أكثر من ٢٥ دولة على المستوى العالمي من حيث عدد الإصلاحات في تقرير عام ٢٠٢٠ وهو ما يعكس استدامة التزام الحكومة بتحسين مناخ الاستثمار وتبسيط الإجراءات على المستثمرين ، يوضح الجدول أن مصر تقدمت بشكل ايجابي ١٩ مركزاً في مؤشر تأسيس الشركات ليصبح في المرتبة ٩٠ بدلاً من ١٠٩ عام ٢٠١٩ نتيجة الغاء شرط الحصول على شهادة عدم الإنضباط والتوسع في تطبيق سياسة الشباك الواحد بالإضافة الى تراجع المستندات المطلوبة الى ٥.٥ مستند بدلاً ٦.٥ وانخفاض الوزن النسبي للتكلفة الى ٢٠.٣٪ مقابل ٤٠.٣٪ وذلك رغم زيادة عدد الأيام المطلوبة لبدء الأعمال الى ١٢.٥ يوم بدلاً من ١٠.٥ يوم ، و تراجع مصر بشكل سلبي في مؤشر التعامل مع تصاريح البناء ٦ مراكز لتحتل المرتبة ٧٤ عالمياً بدلاً من المرتبة ٦٨ للعام ٢٠١٩ وذلك نتيجة زيادة عدد المستندات المطلوبة الى ٢٠ بدلاً من ١٩ مع استقرار الأداء في المؤشرات الأخرى و تقدمت مصر في المؤشر الرئيسي للحصول على الكهرباء الى المرتبة ٧٧ بدلاً ٩٦ نتيجة تطبيق أنظمة آلية لرصد انقطاع الكهرباء والإبلاغ عنه ، وايضاً انخفاض تكلفة الحصول على الكهرباء كنسبة من متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ليصبح ١٨٠.٢٪ مقابل ٢٦٩٪ العام^{٨٣}

٢٠١٩

- تقدم ترتيب مصر في مؤشر حماية حقوق صغار المستثمرين الى المركز ٥٧ مقابل ٧٢ العام ٢٠١٩ نتيجة حصول مصر على العلامة الكاملة في مؤشر حقوق المساهمين

^{٨٣} - البنك الدولي : تقرير ممارسة أنشطة الأعمال ٢٠٢٠ ،

- شهد مؤشر دفع الضرائب تحسناً فارتفع ترتيب مصر ٣ مراكز لتصبح في المرتبة ١٥٦ نتيجة انخفاض الوقت الذي يستغرقه دفع الضرائب سنوياً الى ٣٧٠ ساعة مقابل ٣٩٢ ساعة سنوياً نتيجة تطبيق المنظومة الالكترونية الجديدة على كافة الشركات في مصر لتقديم اقرارات القيمة المضافة وضريبة الدخل مع السداد الالكتروني مما أدى الى التيسير على المستثمرين وتبسيط تعاملاتهم مع مصلحة الضرائب .
- كما انخفض الترتيب في مؤشر انفاذ العقود ٦ مراكز لتراجع من المرتبة ١٦٠ عالمياً الى المرتبة ١٦٦ وذلك نتيجة تراجع تصنيفها في مؤشر جودة الإجراءات القضائية الى ٤ نقاط من ١٢ نقطة ، وكذلك الترتيب في مؤشر الإعسار تراجع ٣ مراكز ليصل الى ١٠٤ عالمياً بدلاً من ١٠١ نتيجة عدم احراز تقدم في أى من المؤشرات الفرعية ^{٨٤}
- تقدمت مصر في مؤشر جاهزية الشبكات للمرتبة ٧٧ من بين ١٣٠ دولة عالمياً لعام ٢٠٢١ مقابل المرتبة ٨٤ من بين ١٣٤ دولة عالمياً لعام ٢٠٢٠ ، كما حققت تقدم في مؤشر الأمن السيبراني العالمي للعام ٢٠٢٠ المركز ٢٣ من بين ١٩٤ دولة عالمياً .
- تقدمت مصر في مؤشر الانترنت الشامل عالمياً للعام ٢٠٢٢ للمرتبة ٥٧ من بين ١٠٠ دولة مقابل المرتبة ٦١ عام ٢٠٢٠ ، كما تقدمت ٣ مراكز في مؤشر تطور الحكومة الإلكترونية عام ٢٠٢٠ الذي يقيس قدرة المؤسسات الوطنية على استخدام تكنولوجيا المعلومات لتقديم الخدمات لتحل المركز ١١١ عام ٢٠٢٠ مقارنة بالمركز ١١٤ عام ٢٠١٨
- تقدمت مصر ٥٥ مركزاً في مؤشر جاهزية الحكومة للذكاء الاصطناعي لتحل المركز ٥٦ عام ٢٠٢٠ مقارنة بالمركز ١١١ عام ٢٠١٩
- حصلت مصر على المركز ٧٣ من بين ١٠٩ دولة عالمياً في مؤشر جاذبية الدول للإستثمار الأجنبي المباشر عام ٢٠٢٠ مقابل المركز ٧٤ عام ٢٠١٩ ^{٨٥}
- تقدمت مصر في تصنيف مؤشر نضج الحكومة الرقمية لعام ٢٠٢٢ الصادر عن البنك الدولي حيث صنفت ضمن مجموعة الدول الرائدة في الحكومة الرقمية بالتصنيف (A) الذي

^{٨٤} - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء : سلسلة جهود على طريق التنمية ، الرقمنة في مصر ، عدد يونيو ، ٢٠٢٢ ، ص٨- ص ١٢

^{٨٥} - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار : الاستثمار الأجنبي المباشر ، افاق اقتصادية ، العدد ٤ مارس ٢٠٢٠ ص ٧٤

يقيس أربعة محاور تقديم الخدمات الحكومية الرقمية ، دعم النظم الحكومية الأساسية المشاركة والتواصل الرقمي مع المواطن ، إمكانات الحكومة الرقمية^{٨٦} يتضح من ذلك جدية الحكومة المصرية فى التحول الرقمى ورقمنة كافة الهيئات والمؤسسات الحكومية لمواكبة التغيرات التكنولوجية وإرساء قواعد الاقتصاد الرقمى وتطوير بيئة الأعمال والبنية التحتية القوية لتيسير الاجراءات الحكومية وتقديم خدمات ميسرة ومميزة للمواطنين لتوفير مناخ جاذب للاستثمار الاجنبى المباشر الثالث عشر- تجارب بعض الدول التى نجحت فى تهيئة بيئة الأعمال وجذب الاستثمار الاجنبى المباشر

تعتبر سنغافورة ونيوزيلندا من الدول الرائدة عالمياً فى تهيئة بيئة الأعمال لتكون محفزاً للاستثمارات المحلية وجاذبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة (١) تجربة سنغافورة^{٨٧}

استطاعت سنغافورة أن تدخل تحسينات على بيئة الأعمال تشمل ثلاثة محاور أساسية : (١) الاقتراب من المستثمر جغرافياً وتكنولوجياً بهدف تقليل التكاليف والوقت وتسريع بدء النشاط التجارى

(٢) وجود إطار قانونى على درجة عالية من الكفاءة والوضوح

(٣) تسهيل كافة الاجراءات الإدارية والتنظيمية ذات الصلة بكافة احتياجات المستثمر مثل اصدار رخص البناء والكهرباء والتسجيل الخاص بالملكية

من أمثلة تلك المحاور تقليص الوقت المطلوب لبدء الأعمال التجارية من ٨ أيام عام ٢٠٠٣ الى يوم ونصف اليوم عام ٢٠١٩ و تقليص اجراءات الحصول على الترخيص من ٧ اجراءات عام ٢٠٠٣ الى إجرائين فقط ، و تراجعت تكلفة بداية النشاط كنسبة من متوسط نصيب الفرد من الدخل من ١٪ الى ٠.٤٪ عام ٢٠١٩ وأرجع انخفاض التكلفة الى تطور البنية التكنولوجية

^{٨٦} - تقرير البنك الدولى : انظر الرابط : <https://www.sis.gov.eg/story/246475>

^{٨٧} - موزة المرزوقي : العلاقة بين تحسين بيئة الأعمال وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر دروس تقدمها سنغافورة ونيوزيلندا للدول الأفريقية ، تريندز للبحوث والاستشارات الاقتصادية ، انظر الرابط :

<https://trendsresearch.org/ar/insight/the-relationship-between-the-investment-environment-and-the-flow-of-foreign-direct-investment/>

- راحو جلال : تجربة سنغافورة فى جذب الاستثمار الأجنبي المباشر ، مجلة دفاتر اقتصادية ، المجلد (١٢) العدد (١) ص ٤٧ : ص ٦٣

انظر الرابط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/153208>

لبيئة الأعمال حتى أصبح التعامل الرقمي عبر منصات الانترنت وتطبيقاته ، بالإضافة الى أن التحول الرقمي ساعد على الإقتراب جغرافياً من المستثمرين على مستوى العالم والترويج لفرص الاستثمار المتاحة ، كما تراجع معدل الضرائب على الأرباح من ٢٦.٢٪ عام ٢٠٠٥ لتصبح نحو ٢.١٪ عام ٢٠١٩ ، وهذا يوضح رفع الأعباء الضريبية على المستثمرين ، كما تراجع عدد الأيام اللازمة لتسجيل العقار من ٢٠ يوماً عام ٢٠٠٤ الى ٤.٥ أيام عام ٢٠١٩ ، فى المقابل ازدادت عدد الأيام المطلوبة لإنفاذ العقود من ١٢٠ يوماً عام ٢٠٠٣ الى ١٦٤ يوماً عام ٢٠١٩ ، كما تراجع عدد الأيام المطلوبة للحصول على رخصة الكهرباء لتصبح ٢٦ يوماً عام ٢٠١٩ بدلاً من ٣١ يوماً عام ٢٠٠٩ ، وعلى العكس من ذلك بلغ عدد الساعات المطلوبة لإعداد الضرائب المستحقة ودفعها نحو ٦٤ ساعة فى عام ٢٠١٩ بعدما كانت ٤٩ ساعة فقط عام ٢٠٠٥ وتراجع عدد الأيام المطلوبة لبناء المستودعات من ٦٢ يوماً عام ٢٠٠٥ الى ٣٥.٥ يوماً عام ٢٠١٩

وقد انعكست تلك التحسينات على بيئة الأعمال فى سنغافورة حيث صنفت فى المرتبة الأولى فى مؤشر الأداء اللوجستى فى آسيا، كما صنفت من أفضل دول آسيا فى تقرير التنافسية العالمى من حيث مؤشر الابتكار لتقدمها أفضل حوافز الملكية الفكرية وحماية الأعمال^{٨٨} طبقاً لبيانات البنك الدولى و احتلت المرتبة الثانية عالمياً فى مؤشر ممارسة أنشطة الأعمال عام ٢٠١٩ بنسبة أداء ٨٦.١٪ من الأداء المثالى و ازداد عدد الشركات المسجلة سنوياً من نحو ١٩.٥ ألف شركة عام ٢٠٠٦ الى ٤٢.٢ ألف شركة تقريباً عام ٢٠٢٠، وقد استمر الاقتصاد السنغافورى جاذباً للإستثمار ، حيث بلغت نسبة تزايد التدفقات الاستثمارية الأجنبية المباشرة الى أعلى معدلاتها عام ٢٠١٩ لتبلغ ١١٤ مليار دولار بنحو ٢٩٪ من الناتج المحلى الاجمالى محتلة بذلك المركز الثالث عالمياً فى تدفقات الاستثمار الأجنبى المباشر وان كانت هذه الجاذبية تراجعت عام ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا^{٨٩}

^{٨٨} - مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مجلس الوزراء: كيف باتت سنغافورة واجهه عالمية للاستثمار وريادة الأعمال ، سلسلة خبرات دولية ، السنة الثانية ، العدد (٣١) سبتمبر ٢٠٢١ ، القاهرة ، ص١، ص٣
^{٨٩} - أحمد السيد على : محددات جذب الاستثمار الأجنبى فى سنغافورة ، مجلة البحوث التجارية كلية تجارة الزقازيق ، مجلد (٤٤) العدد (١) يناير ٢٠٢٢ ، ص ٤٦٦

(٢) تجربة نيوزيلندا^{٩٠}

أشارت بيانات البنك الدولي المتعلقة ببيئة الأعمال في نيوزيلندا الى اختصار الوقت المطلوب لبدء الأعمال التجارية في نيوزيلندا من ١٢ يوماً عام ٢٠٠٣ الى نصف يوم عام ٢٠١٩ ، وأن تكلفة إجراءات بداية النشاط بلغت نحو ٠.٢٪ من نصيب الفرد من الدخل الإجمالي عام ٢٠١٩ بينما كانت ١٢ يوماً عام ٢٠٠٣ ، وتراجع معدل الضرائب على الأرباح من ٣٦.٦ % عام ٢٠٠٥ لتصبح ٣٤.٦٪ عام ٢٠١٩ ، كما تراجع عدد الضرائب المطلوب سدادها من المستثمر من ٨ أنواع الى ٧ أنواع ، وعدد الساعات التي يقضيها المستثمر لإعداد الضرائب وسدادها من ١٧٢ ساعة الى ١٤٠ ساعة عام ٢٠١٩ ، كما أن مؤشر قوة الحقوق القانونية كان في أعلى درجاته حتى عام ٢٠١٩ عند مستوى ١٢/١٢ درجة ، ولم يتغير الوقت المطلوب لإنفاذ العقود القانونية فقد ظل عند مستوى ٢١٦ يوماً ، على الرغم من تراجع عدد الأيام المطلوبة لتسجيل الملكية العقارية من يوم واحد عام ٢٠٠٤ الى ٣.٥ أيام عام ٢٠١٩ إلا أنها تظل تنافسية في المقارنة الدولية ، كما أصبح الوقت المطلوب للحصول على الكهرباء ٥٨ يوماً عام ٢٠١٩ بدلاً من ٦٩ يوماً عام ٢٠٠٩ ، و أن مؤشر عمق المعلومات الائتمانية وصل الى أعلى مستوى عالمي ٨/٨ درجة عام ٢٠١٩ .

تلك التحسينات انعكست على مرتبة الاقتصاد النيوزيلندي ووصولها الى المرتبة الأولى عالمياً في مؤشر سهولة ممارسة أنشطة الأعمال عام ٢٠١٩ نحو ٨٦.٧٪ ، كما وصل مؤشر الإفصاح عند أعلى مستوى عالمي ١٠/١٠ درجة في حين تراجع عدد الشركات المسجلة سنوياً من ٦٧.٨ ألف شركة عام ٢٠٠٦ الى ٥٨ ألف شركة عام ٢٠٢٠ ، بينما أخذت تدفقات الاستثمارات الأجنبية قيم موجبة حتى عام ٢٠١٩ .

يتضح من نجاح تجربتي سنغافورة ونيوزيلندا في تهيئة بيئة الأعمال لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر أنهم اعتمدوا على الرقمنة التكنولوجية في تقديم الخدمات للمستثمرين وأن التحول الرقمي له دور كبير في تطوير بيئة الأعمال وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر فقد ساعد على اختصار الاجراءات في بيئة الأعمال وتقليل عدد الأيام اللازمة لإنهاء الخدمات للمستثمرين ، كما أنهم أدركوا أهمية الشفافية و ضبط الإطار القانوني، والتنسيق بين السياسات الكلية في الاقتصاد الى جانب أهمية ازدهار الصناعة التحويلية واتساع نطاق السوق ، كما اهتموا بمتابعة التقارير الدولية الرائدة لبيئة الأعمال حتى لو كانت متطورة لمتابعة التغيرات الدولية .

^{٩٠} - موزة المرزوقي : مرجع سبق ذكره

النتائج والتوصيات :

النتائج :

توصلت الدراسة بعد مناقشة وتحليل أهم المحاور والفروض التي تضمنتها الى النتائج الآتية:
 * أثبتت الدراسة صحة الفرض الأول أن التحول الرقمي يساعد على تحسين كفاءة بيئة الأعمال وتحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر اذا توافرت متطلباته فقد تبين من خلال الإجراءات التي اتخذتها الحكومة المصرية لدعم التحول الرقمي وتوفير متطلبات الرقمنة التكنولوجية أن لها دوراً ايجابياً وفعالاً في رفع وتحسين كفاءة بيئة الأعمال بالقطاع الحكومي ، وساعد على ادارة الشركات والمؤسسات ادارة الكترونية نظراً لماحقته مصر من مراكز متقدمة في مؤشر ممارسة بيئة الأعمال مثل بدء النشاط التجارى وحماية صغار المستثمرين وان كانت حققت تراجع في البعض الآخر مثل استخراج تراخيص البناء وتسجيل الملكية وتسوية حالات الإعسار

* كما أثبتت الدراسة صحة الفرض الثاني وهو أن عدم توافر بنية تحتية قوية يحول دون تطبيق التحول الرقمي في جميع المجالات حيث قصور وضعف البنية التحتية وعدم توافر شبكات الانترنت وهى متطلبات أساسية للتحول الرقمي يضعف من قدرة الدولة على مسايرة التحولات التكنولوجية الجديدة ويؤثر سلباً على كفاءة بيئة الأعمال ويضعف من تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر ، على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة المصرية فى الانفاق على البنية التحتية فإن معظمها تمويل خارجى و مازال هناك مناطق ضعيفة فى الشبكات الالكترونية وتحتاج الكثير من أجل مزيد من التقدم فى مجال جذب الاستثمار الأجنبي

* يوجد خلل فى توزيع الاستثمارات الأجنبية المباشرة على قطاعات الاقتصاد المصرى وذلك من خلال ماتضح من الدراسة باستثناء قطاع البترول بحوالى ثلثى التدفقات الاستثمارية دون باقى القطاعات بما يعمل على تعميق الفجوة التمويلية فى القطاعات الأخرى

* كان لجائحة كورونا والصراع الروسى الأوكرانى تأثيراً سلبياً على الاستثمار الأجنبي المباشر سواء فى العالم او فى مصر و الدول النامية فقد أدى الى خروج رؤوس الأموال من

البلاد وعزوف المستثمرين عن المخاطرة بأموالهم فى مناطق عدم الاستقرار السياسى والاقتصادى * قصور السياسات الاستثمارية عن توجيه الاستثمار الأجنبى الى القطاعات غير البترولية الزراعية والصناعية وفى المناطق النائية لزيادة الانتاج وتحقيق الاكتفاء الذاتى فى السوق المحلى والتصدير للخارج

* غياب الرؤية الاستراتيجية المتكاملة للسياسات الاستثمارية وقصورها فى توفير مناخ جاذب للاستثمار الأجنبى على الرغم من الاجراءات الحكومية الا انه مازال تعقيد الاجراءات والروتين الحكومى و الفساد يسيطر على بعض الادارات وهو ما اتضح فى تراجع بعض مؤشرات ممارسة بيئة الأعمال مثل استخراج تراخيص البناء وسوء حالات الاعسار وانفاذ العقود

* ان التحول الى الرقمنة التكنولوجية سوف يشهد فى الفترة المقبلة اختفاء وظائف وظهور وظائف جديدة فى سوق العمل قد يزيد من معدلات البطالة

التوصيات:

- ١- التأكيد على أهمية الاستثمار فى رأس المال البشرى فى ظل التغيرات التكنولوجية والتحول الرقمى وتنمية مهاراتهم الرقمية لإعداد كوادر مدربة قادرة على التكيف مع التقنية الحديثة
- ٢- الاهتمام بتنمية صناعة الإلكترونيات التى تعمل على توفير أجهزة الإتصالات الناقلة لتكنولوجيا المعلومات الداعمة للتحويل الرقمى بمشاركة القطاع الخاص و التعاون مع الدول المتخصصة فى هذا المجال والاستفادة من نقل التكنولوجيا
- ٣- إنشاء هيئة تطوير الحكومة الالكترونية تقوم بمتابعة ومراقبة تنفيذ برنامج التحول الرقمى بالتنسيق مع الوزارات والهيئات الأخرى للتأكد من أن الرقمنة تطبق فى كل المجالات كما يجب على مؤسسات التعليم تطويره فى جميع مراحلها للتكيف مع التغيرات ومتطلبات سوق العمل
- ٤- تفعيل منظومة الشباك الواحد لتيسير الإجراءات على المستثمرين ، واستخدام الأختام الالكترونية بالمصالح والهيئات الحكومية بدلا من الأختام التقليدية والعلامات المائية
- ٥- ضرورة ضخ مزيد من الاستثمارات فى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات و التوسع فى شبكة الانترنت والنطاق العريض و تغطية المناطق المحرومة والنائية ونشر الوعى التقنى ورفع كفاءة البنية التحتية الرقمية من خلال شبكات التليفون الثابت والمحمول

- ٦- دعم وتعظيم منظومة الدفع الإلكتروني بإعتبارها أحد مقومات التحول الرقمي للدولة حيث تساعد في رفع كفاءة تحصيل إيرادات وموارد الدولة والحد من عمليات التهريب الضريبي وغسل الأموال والرشوة والفساد ، كما تساهم في خفض تكلفة طباعة النقود وتخفيض مخاطر السرقة
- ٧- ضرورة إعادة النظر في تدابير الأمن الإلكتروني ومراجعة المنظومة التشريعية لتتناسب وهذا التحول وخلق تطبيقات للأمن السيبراني لتطوير الرقمنة واستخدامها في حالة الأزمات ومواجهة التحديات القادمة في المستقبل
- ٨- العمل على تحقيق التنسيق الكامل بين السياسة المالية والسياسة النقدية وخاصة استقرار أسعار الصرف لتحقيق الاستقرار المالي والنقدي لجذب المزيد من الاستثمار الاجنبي المباشر وتجنب مخاطر المضاربة
- ٨- يجب الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في مجال توظيف التكنولوجيا الرقمية الجديدة وادارتها خاصة تجربة سنغافورة التي استطاعت ان توفر مناخ جاذب للاستثمار الاجنبي المباشر وازدادت تدفقات الاستثمار الاجنبي اليها
- ٩- ضرورة وضع منظومة متكاملة تشمل تغيير نظم التعليم والتدريب ووضع مناهج تناسب المهارات والوظائف المطلوبة في سوق العمل للتكيف مع التحولات التكنولوجية
- ١٠- ضرورة إعادة النظر في الاعفاءات الضريبية والجمركية والإمتيازات التي منحتها الحكومة للمستثمرين لجذب الاستثمار في ضوء المحصلة النهائية لحجم الاستثمارات التي لا تتناسب مع كل هذه الامتيازات
- ١١- ضرورة التعاون بين الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والجامعات من خلال منصات لمواجهة التحديات التي تواجه التحول الرقمي وتطوير سلاسل الأعمال الخاصة بالمؤسسات الداعمة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر وتحويلها الى الرقمنة التي يمكنها أن تحقق قيمة مضافة للمجتمع
- ١٢- زيادة برامج التوعية والتثقيف المالي لزيادة وعي الموظفين وجميع أفراد المجتمع بالتعامل مع الخدمات المالية الالكترونية

قائمة المراجع

المراجع العربية :

- أحمد كاظم ،ورود قاسم : تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها في تحسين الاداء الاستراتيجي للمصرف ، المجلة العراقية للعلوم الادارية ،كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة كربلاء، المجلد (١٦) العدد(٦٥) ص٢٠٧-٢٠٨
- أحمد حمدي ، ندى طارق : ادارة مخاطر التحول الرقمي ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والادارية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثالث ، مارس ٢٠٢٢
- أشرف السعدني : الثقافة وتأثير التحول الرقمي ، المشهد اليوم ، ١٣ /٨/٢٠٢٠
<https://almashhadalyoum.com>
- أسماء رفعت :: تداعيات الحرب في اوكرانيا على الاستثمار في مصر ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية انظر الرابط : <https://ecss.com.eg/19695>
- إيمانويل دورو ، صفدر نذير : التحول الرقمي في الشرق الأوسط رحلة رقمية ، ديلويت ، ص ١٩ انظر الرابط : <https://www2.deloitte.com>
- أحمد السيد علي : محددات جذب الاستثمار الأجنبي في سنغافورة ، مجلة البحوث التجارية كلية تجارة الزقازيق ، مجلد (٤٤) العدد (١) يناير ٢٠٢٢ ، ص ٤٦٦
- احمد حمدي ، ندى طارق : ادارة مخاطر التحول الرقمي ، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والادارية ، المجلد الثالث عشر ، العدد الثالث ، مارس ٢٠٢٢ ، كلية التجارة جامعة مدينة السادات بدون،
- ايمان سراج الدين : رقمنة مؤسسات الدولة المصرية في ظل مبادرة مصر الرقمية ، آفاق اقتصادية معاصرة الاقتصاد الرقمي ، العدد (٨) ، يوليو ٢٠٢١ ، ص ٢٧ - ص ٣٣
- أماني رضوان : جريدة البورصة المصرية ، العدد الصادر بتاريخ ٢٤ اكتوبر ٢٠١٩ ، انظر الرابط : <https://www.alborsaanews.com/2019/10/24/1258447>
- الأمم المتحدة : الاقتصاد الرقمي والتحول نحو المجتمعات الذكية في المنطقة العربية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، (الاسكوا) لجنة التكنولوجيا من أجل التنمية ، دبي ، ١١-١٢ فبراير ٢٠١٧
- الأمم المتحدة : أولويات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في غربي آسيا (قضايا مختارة) ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) نيويورك ، ٢٠٠٣ ، ص ١٥
- البنك المركزي المصري : المجلة الاقتصادية ، المجلد الثاني والستون ، العدد الثاني ، ٢٠١٢/٢٠٢٢ ، ص ١٥ :ص ١٨
- باهى يوسف: الاستثمار الأجنبي المباشر ، مجلة آفاق اقتصادية معاصرة ، العدد (٤) مارس ٢٠٢١ مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء ، القاهرة ، ص٥٩
- بسنت جمال : صدمات متتالية الحرب الاوكرانية والاستثمار الاجنبي المباشر ، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية ، انظر الرابط : <https://ecss.com.eg/20109>

- جميلة سلايمي ، يوسف بوشى : التحول الرقمى بين الضرورة والمخاطر ، انظر الرابط
<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/101691>
- جامعه الدول العربية : الرؤية العربية للاقتصاد الرقمى ، الاصدار رقم ٣٠ يناير ٢٠٢٠ ، ص ١٢٥
- حسين محمد مصلح : التطور التشريعى للاستثمار فى مصر ، انظر الرابط :
<https://law.tanta.edu.eg/files>
- خواثره سامية : التحول الرقمى خلال جائحة كورونا وما بعدها ، المجلة الجزائرية للعلوم القانونية والسياسية ، المجلد ٥٨ عام ٢٠٢١ ، ص ١٠٩
- عادل عبد الصادق : منظمة التعاون الرقمى آلية جديدة نحو التحول الرقمى ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ٢٠٢٠ ، بدون ، انظر الرابط :
<https://acpss.ahram.org.eg/News/17017.aspx>
- راحو جلال : تجربة سنغافورة فى جذب الاستثمار الأجنبى المباشر ، مجلة دفاتر اقتصادية ، المجلد (١٢) العدد (١) ص ٤٧ : ص ٦٣
انظر الرابط : <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/153208>
- زينب نوار : الاستثمار الأجنبى المباشر ، آفاق اقتصادية معاصرة ، العدد (٤) مارس ٢٠٢١ ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مجلس الوزراء ، القاهرة ص ٢١ ، ص ٢٢ :
- سلوى جمعة شعراوى : مركز دراسات واستشارات الادارة العامة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ ، بدون
- سفيان قعلول ، الوليد طلحة : الاقتصاد الرقمى فى الدول العربية الواقع والتحديات ، صندوق النقد العربى ، اكتوبر ٢٠٢٠ ، أبو ظبى الامارات العربية ، ص ٤
- سعد الشريف ، محمد السيد عبد الحليم : أهم المشاكل التى تواجه الاقتصاد المصرى لجذب تدفقات الاستثمار ومقترحات العلاج ، المجلة المصرية للدراسات التجارية ، كلية التجارة جامعة المنصورة ، مجلد (٤٤) العدد (١) يناير ٢٠٢٢ ، ص ٣٨٢
- سامح الشريف : التكنولوجيا الحديثة تطوير أداء القطاع العام وبناء مجتمع المعلومات ، مجلة التنمية الإدارية ، العدد رقم ١٩٤ الصادر بتاريخ ٤ رجب ١٤٤٤ هـ ، معهد الإدارة العامة ، المملكة العربية السعودية ، انظر الرابط :
<https://tanmia-idaria.ipa.edu.sa/Pages>
- سناء محمد عبد الغنى : انعكاسات التحول الرقمى على تعزيز النمو فى مصر ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ، جامعه نى سويف ، المجلد الخامس عشر ، العدد الرابع ، ابريل ٢٠٢٢ ، ص ٦٥
- شيرين محرم على التونى : الاقتصاد الرقمى ودوره فى جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة ، المجلة العربية للإدارة ، جامعة الدول العربية ، مجلد (٤٢) ، العدد (٢) يونيو ٢٠٢٢ ، ص ٣٤٢

- صالحى سلمى : تداعيات كوفيد -١٩ على الاستثمار الأجنبي المباشر فى المنطقة العربية ، مجلة أبعاد اقتصادية ، المجلد (١١) العدد (٢) ، ٢٠٢١ ، ص ٥٢٨
- صالح بن على بن عبد الرحمن الربيعية : الأمن الرقوى وحماية المستخدم من مخاطر الانترنت ، هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات رؤية ٢٠٣٠ ، المملكة العربية السعودية ، الاصدار الأول ٢٠٢٠ ، ص ٦٠
- صندوق النقد الدولى : التحول الرقوى ، مجلة التمويل والتنمية ، مارس ٢٠٢١ ، ص ٢٤
- صندوق النقد الدولى : التهديد السيبرانى العالمى ، مجلة التمويل والتنمية ، مارس ٢٠٢١ ، ص ٢٥
- محمد على : خبراء : ٥ تحديات تواجه استراتيجية الدولة نحو التحول الرقوى والشمول المالى ، جريدة الشروق بتاريخ ١٩ يناير ٢٠١٩
- محمد أباطه : ٥ تحديات أمام تعميم التحول الرقوى بشركات قطاع الأعمال ، جريدة الوطن ، العدد الصادر بتاريخ ٢٣ ديسمبر ٢٠٢٠
- محرم صالح الحداد ، محمد ابراهيم محمد : الثورة الصناعية الرابعة (الذكاء الاصطناعي- التحول الرقوى) سلسلة أوراق السياسات فى التخطيط والتنمية المستدامة ، العدد رقم (٨) معهد التخطيط القومى ، القاهرة ، ٢٠٢١ ، ص ٢٤ .
- محمد علوانى : مخاطر التحول الرقوى : البيانات على المحك ، مجلة رواد الأعمال ، العدد الصادر بتاريخ ٢٧ اكتوبر ٢٠٢٠ انظر الرابط: <https://www.rowadalaamal.com/>
- مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بجامعة الدول العربية : مؤشر الاقتصاد الرقوى العربى 2020 كوفيد -١٩ وضرورة التحول الى الاقتصاد الرقوى ، ، الامارات العربية ، الطبعة الاولى ٢٠٢٠ ، ص ٢٩
- مجلس الوحدة الاقتصادية العربية بجامعة الدول العربية : كوفيد -١٩ وضرورة التحول الى الاقتصاد الرقوى ، دولة الامارات العربية ، ٢٠٢٠ ، ص ٤٩ - ٥١
- معتز أحمد حسين : الاستثمار الأجنبي المباشر ، مجلة آفاق اقتصادية معاصرة ، العدد (٤) ، مارس ٢٠٢١ ، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار ، مجلس الوزراء ، القاهرة ، ص ٧
- مركز المعلومات بمجلس الوزراء : سلسلة جهود على طريق التنمية ، الرقمنة فى مصر ، عدد يونيو ، ٢٠٢٢ ، ص ٧
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء : الإجراءات المصرية لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر ، سلسلة اتجاهات محلية ، السنة (١) العدد (٢٥) ١٥ يوليو ٢٠٢٠ ص ١، ص ٢
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء : سلسلة جهود على طريق التنمية ، الرقمنة فى مصر ، عدد يونيو ، ٢٠٢٢ ، ص ٨- ص ١٢
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء : كيف باتت سنغافورة واجهه عالمية للاستثمار وريادة الأعمال ، سلسلة خبرات دولية ، السنة الثانية ، العدد (٣١) سبتمبر ٢٠٢١ ، القاهرة ص ١ ، ص ٣

- موزة المرزوقى : العلاقة بين تحسين بيئة الأعمال وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر دروس تقدمها سنغافورة ونيوزيلندا للدول الأفريقية ، تريندز للبحوث والاستشارات الاقتصادية ، انظر الرابط : <https://trendsresearch.org/ar/insight/the-relationship-between-the-investment-environment-and-the-flow-of-foreign-direct-vestment/t>

- ندى زيندة : أساسيات التحول الرقمى الناجح لتجنب الأخطاء الشائعة ندى زيندة
- هانى رزق رزق بركات : الاستثمار الأجنبي المباشر ودوره فى تنمية الاقتصاد المصرى ،
المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية ، كلية التجارة بالاسماعيلية ، العدد الأول المجلد (٩) ،
الجزء الثانى ، ٢٠١٨ ، ص ٧٢٧ ، ص ٧٢٨
<https://www.t2.sa/ar/blog/digital-transformatio>

تقارير ومؤتمرات :

وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية : تقرير متابعة الاداء الاقتصادى والاجتماعى للعام
٢٠٢٠/٢٠٢١ . انظر الرابط :

<https://mped.gov.eg/AdminPanel/sharedfiles/949f4bdc-189d>

وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، انظر الرابط :

<https://rosaelyoussef.com/1047184>

التقرير السنوى للبنك المركزى ، للعام ٢٠١٩/
٢٠٢٠

<https://enterprise.press/ar/stories/2022/01/25>

التقرير السنوى للبنك المركزى المصرى ٢٠٢١

١ - <https://mped.gov.eg/AdminPanel/sharedfiles/949f4bdc>

وزارة المالية <https://www.cnbcArabia.com/news/view/100267>

- الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء : النشرة الشهرية ، اغسطس ٢٠٢١
مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الانكتاد) : تقرير الاستثمار العالمى ٢٠٢٠ ، ص ٢٠
الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) ، تقرير الاستثمار العالمى ، ٢٠٢١ ، ٢٠٢٢
تقرير وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات ، التحول الرقمى وجذب الاستثمارات

<https://www.cairo24.com/1682107>

البنك الدولى : تقرير ممارسة أنشطة الأعمال ٢٠٢٠ ،

البنك المركزى المصرى ، التقرير السنوى ٢٠٢١ ، ص ٧٨

تقرير الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) اتجاهات الاستثمار الأجنبي المباشر ٢٠٢٢

المراجع الأجنبية :

- Aitken.B.J&Harrison.A.E” Do domestic firms benefits from direct foreign investment Evidence from Venezuela “American Economic Review, 89,(3)1999.P.605
- International Finance Corporation: World Bank Group ,Crating Markets ,Creating Opportunities ,2022, p.11
<https://pressroom.ifc.org/all/pages/PressDetail.aspx?ID=24967>
- Chains’ ., Myers.M.D.,& Hess.T.”Digital transformation strategy making making in pre-digital organizations: The case of a financial services provider” The Journal of Strategic information.2019,p254
<https://www.febgate.com/41677>
- Deloitte: Managing Risk n Digital Transformation,2018,P 75.
- Matt,C.,Hess,T.,& Benlian,A,” Digital transformation strategies”Business&Information Systems Engineering ,2015,Vol.57,No.5,p.340.
- Hala Sakr: Foreign direct investment: A theoretical Analysis (A thesis Submitted in partial Fulfillment for the requirement of M.SC. degree in economics) Cairo University, faculty of economics & political Science ,department of economics .1998
- L.,SU,F., Zhang, W., & Ma0, J.Y.” Digital transformation by SME entrepreneurs: capability perspective”, Information Systems Journal, 2018, Vol.28.No.6, pp.1129-1135.
- Pagania, M.,& Pardo, C.” The impact of digital technology on relationships in a business network” .Industrial Marketing Management,2017,67,PP.185-192
- Walls’: Innovation, foreign direct investment and growth.Economica.vol.64 (253) 1997, P63-P69 .

مواقع الكترونية

- <https://www.meemapps.com/term/domestic-business>
[/https://www.knowledgecity.com/blog/mena](https://www.knowledgecity.com/blog/mena)
<https://www.rowadalaamal.com/>
<https://rassd.com/508644.htm>
<https://www.alarabiya.net/aswaq/economy/2022/06/09>
[/https://www.cnbcArabia.com/news/view/98147](https://www.cnbcArabia.com/news/view/98147)
<https://alokabconsulting.com/ar/insights/a683bef3>
<https://batdacademy.com/en/post/553>